الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 16161635092311

رقم التسجيل: ط2: 21161635106402

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

الجملة في لامية ابن الوردي – دراسة نحوية بلاغية -

إعداد الطالبتين (ة):

- سعاد منصوري
- سمية بن الصادق

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د. كاهية باية	جامعة المسيلة	رئيسا
د. خضرة شتوح	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. حورية زلاقي	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ/2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم: .....

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث*

أنا الممضي أدناه،

السيدة: سمية بن الصادق الصفة: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206941511. والصادرة : ببوسعادة بتاريخ: 2021/09/09

المسجل بكلية: الاداب واللغات قسم: اللغة والادب العربي تخصص لسانيات عامة

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الجملة في لامية ابن الوردي – دراسة نحوية بلاغية –

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 24-06-2021.

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويتفوض عنه
العون المفوض
إمضاء: بن علية ميلود

* هذا التصريح طبقا للقرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم: .....

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث*

أنا الممضي أدناه،

السيدة: سعاد منصوري الصفة: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200334916. والصادرة ببرهوم بتاريخ: 2016/04/24

المسجل بكلية: الاداب واللغات قسم: اللغة والادب العربي تخصص لسانيات عامة

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الجملة في لامية ابن الوردي – دراسة نحوية بلاغية –

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021-06-24.

إمضاء المعني

تصريح شرفي على الشطاء
السيد: ...
يقيم في: ...
2022 جوان 28
رئيس المجلس الشعبي البلدي
مشاني الباشي

وزارة العدل - حافظ الأختام
المديرية العامة للشؤون القضائية والتشريع
مديرية برهوم

* هذا التصريح طبقا للقرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات:

فكل الشكر

إلى أستاذنا المشرف ة (**خضرة شتوح**) منبع المعرفة والسراج

الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة

مقدمــة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وسلم تسليما كثيرا أما بعد:

تعد البلاغة من الموضوعات الحيوية التي أثارت حاضنة الكتب والدارسين قديما وحديثا بموضوعاتها المتشعبة وعلوم كثيرة مما أدى بنا إلى محاولة لدراسة هذا العلم وقد خصصنا من بحثنا هذا دراسة الجملة في اللغة العربية دراسة نحوية وبلاغية.

لقد امتلكنا الفضول للإبحار في مجالات اللغة الذي يعد من أعظم العلوم نفعا وأجلّها قدرا ومن بين هذه المجالات اخترنا أنوعا الجمل الشعر العربي باعتباره رمزا من رموز قواعدنا العربية، ومصدر تشريع لغويا، فاستندنا على لامية العرب، ومن هنا تناولنا موضوعنا تحت عنوان الجملة لامية ابن الوردي – دراسة بلاغية نحوية –.

ومما دفعنا لاختيار هذا الموضوع:

- حبا ورغبة في دراسة الشعر العربي.
- لامية ابن الوردي وما تحمله في ثناياه من معاني ودلالات نحوية وبلاغية
- كونه يلم باللغة وبدراسة ألفاظها في حين أنها معان، لأنه لا يمكن فصل لغة دون معنى.

وتهدف هذه الدراسة إلى إيضاح ملامح الجملة في اللغة العربية.

ولمعالجة هذا الموضوع طرحت الإشكال الآتي:

كيف تجسدت الجملة لامية ابن الوردي؟

والذي تفرعت عنه جملة من التساؤلات نذكر منها:

- ما مفهوم الجملة؟
- ماهي أنواعها؟
- وما هي مثيراتها النحوية والبلاغية في لامية ابن الوردي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت المنهج الوصفي التاريخي وذلك من خلال تتبع تطورات الجملة مستعينين بالمنهج الوصفي للكشف عن معاني الجملة من لامية ابن الوردي، ومدى أثرها على ذلك.

أما خطة هذه الدراسة فجاءت في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، المدخل تناولنا فيه شيء من مصطلحات النحو والبلاغة.

وفي الفصل الأول الذي عنون بـ "مفاهيم في الجملة العربية " مفاهيم الجملة العربية بين القديم والحديث، كما تحدثنا على أنواع الجملة العربية في مبحث وفي البحث الثاني فصلنا في دلالة الجملة لنختم بالمبحث الثالث الذي تناول أقسام الجملة العربية، أما الفصل الثاني فكان بعنوان "أنواع الجملة في لامية ابن الوردي، تحدثنا عن تعريف للامية وفضائلها الكثيرة، كما تناولنا دلالاتها المختلفة وفي المبحث الثاني تحدثنا عن أنوعا الجملة المختلفة من إسمية وفعلية كما تناولنا الأساليب والخبرية والانشائية في القصيدة.

أما الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضع، فقد اعتمدنا لامية العرب، وفي الدراسات السابقة نجد "جامع الدروس العربي" لمصطفى الغلايين، والجملة الاسمية والفعلية لعلي ابو المكارم.

وكأي بحث فقد تعترضه مجموعة من المصاعب، فقد واجهتني مجموعة من الصعوبات أهمها: ما نواجهه ونشهده حاليا من انتشار هذا المرض أو الوباء المسمى بالكورونا، وهذا ما استدعى غلق المكتبات والجامعات والتي صعبت من مهمة التواصل بيننا نحن الطلبة وكذا إغلاق المكتبات والجامعة مما صعب من مهمة الحصول على المعلومات لمواصلة البحث العلمي.

وبالتالي فكل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف الدكتورة" خضرة شتوح" على محاولاتها العديدة لتسهيل إجراءات إعداد هذه المذكرة وتعبها معنا والسهر معنا في هذا الوقت الصعب، على أمل أن يكون جهدنا فاتحة خير كما يقال لبحوث أخرى.

مدخل

في مفهوم الجملة عند البلاغيين

- ❖ تمهيد
- ❖ المبحث الأول: الجملة في اللغة والاصطلاح
- ❖ المبحث الثاني: الجملة عند البلاغيين
- ❖ المبحث الثالث: دلالة الجملة العربية

تمهيد

شكّلت اللغة مظهرا من مظاهر الحياة البشرية التي لفتت إليها الانتباه مبكرا، بوصفها واسطة عجيبة لنقل الأفكار والمشاعر، ولولاها لتعذر كل تواصل، وبالتبعية كل إنتاج فكري، ولظلّت آفاق الفكر الإنساني حبيسة أذهان أصحابها لا تبرحها، وليس من الغريب حينئذ أن يحد الإنسان بكونه الحيوان الناطق، وهو لا يعني هدرا لبقية مكوناته الشخصية البشرية، أو مختلف أبعادها التي تعد اللغة واحدة منها، بل كان ذلك التعميم لما للغة من مكانة لا تدفع.

"فاللغة شأن يشترك فيه البشر جميعهم ، وهي من أقوى أدوات الاتصال ، وأهم وسائل اكتساب المعارف والمعلومات والثقافات، ولها دورها الرائد في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع ، أو الكتابة، أو القراءة ، وهذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة ، فاللغة صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها وجودا متميزا قائما بخصائصه تتحد بها الأمة في صور التفكير ، وأساليب أخذ المعنى من المادة ، والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها وعمقها وهو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل "[1].

والمتتبع للدراسات اللغوية العربية القدية في مختلف مراحلها لا يجد أبوابا وفصولا تتناول الجملة بالدراسة ، بوصفها كيانا مستقلاً له من الأهمية في الدراسات النّحوية ما يفوق الموضوعات النحوية الأخرى التي سخّر لها النحاة جهدهم بعيدا عن افطار الذي كان ينبغي أن تدرس من خلاله ، ألا وهي الجملة التي تمثل قاعدة الكلام الأساسية ، واللحمة لسدى الكلام ، والمرقاة لمدارج القول ، والوحدة الدنيا للفهم والإفهام في عملية التبليغ، وهذا ما جعلها محل اهتمام في أي دراسة لغوية ، ومنطلقا اساسيا في كل دراسة تروم فهم أسرار اللغة ودقائقها فهما صحيحا .

[1] فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء، عمان، ط2،2014، ص15.

المبحث الأول: الجملة في اللغة والاصطلاح

تعد الجملة في المباحث اللغوية التي شغلت فكر النحويين قديما وحديثا، فهي تشكل مجالا تركيبيا ودلاليا واسعا تدور فيه كثير من الأحكام.

وقد درس النحاة الجملة العربية وألقوا فيها مؤلفات عديدة وأخذوا بالإسناد وبينوا أهمية ضمن نسيج الجملة الذي تحمله الجملة العربية بأنواعها وتعدد دلالاتها.

المطلب الأول: الجملة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ج. م. ل) الجملة واحدة لجمل، والجملة جماعة الشيء: جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال:

أجملت له الحساب والكلام إذا أرددته إلى الجملة [1].

وجاء في الصحاح العربية للجوهري ت398هـ مايلي : " الجملة واحدة الجمل ، وأجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة "[2].

أما في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني فجاء:" الجملة المجموع وجملة كل شيء جماعته، وقيل الجملة فيها هيئة الاجتماعية دون الجمع فإنه لا يعتبر ذلك والجملة عند النحاة هي الكلام والمشهور أنها أعم منه"[3].

وقد كان ابن فارس ت395 دقيقا في تعريبه اللغوي :" {جمل} الجيم والميم واللام أصلان : إحداهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن فالأول قولك أجملت الشيء ، وأجملت هو

[1] ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (جمل)، دار صادر، بيروت . لبنان، ط2، 1994، ج1، ص203.

[2] الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة: الصحاح تاج اللغو وصحاح العربية، راجعه: محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 201.

[3] بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت،1997، ص124.

حصلته و قال تعالى :{ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة } سورة الفرقان 31 ، والآخر الجمال وهو ضد القبح ورجل جميل وجمال "[1].

وجاء في معجم الوسيط : " الجملة جماعة كل شيء ويقال : أخذ الشيء جملة وباعه جملة : مجتمعا لا متفرقا " [2].

فالجملة من كل هذا لغة تفيد الجمع والاجمال وأن جميع المعاني تدور كلها حول جمع الشيء بعد تفرقه كما أن الجُمل جمع مفردها جُملة ومعناها يدور حول الجمع وهذا الأخير يشمل كل ماهو مادي.

المطلب الثاني: الجملة اصطلاحا:

تعد الجملة موضوع علم النحو الأساسي ، ومحوره الذي يبدو حوله لنجد للجملة تعريفات عديدة ومتنوعة عند النحاة ، وذلك جراء الرؤى والنظريات المختلفة حيث " يوجد مائتي تعريف مختلف للجملة "[3]، غير أننا إذا تفحصنا مؤلفات النحاة القديم لا نجد بابًا خاصا بتعريف الجملة أو بابًا يتحدث عن أجزائها منفصلة كباب الفعل وباب المنصوبات ... أضف إلى ذلك أنك تجد مصطلحات مرادفة للجملة كالكلام على سبيل المثال ، وفي هذا الصدد يقول ابن جني392 هـ في كتابه اللمع في العربية في خضمّ حديثه عن الجملة : " وهي على ضربين : لجملة مركبة من مبتدأ وخبر ، وجملة مركبة من فعل وفاعل"[4]، ولقد استطاع ابن جني أن يستنبط تعريفا للكلام بمعنى الجملة عند سيبويه حين قال :" واعلم أن ' قلت' في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها وإنما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا " ففرق بين الكلام والقول ، ثم قال في التمثيل نحو " قلت زيد منطلق ألا ترى أنه يحسن أن تقول زيد منطلق فتمثيله بهذا يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائما برأسه

[1] أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987، ص124.

[2] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 136.

[3] محمود أحمد نحلة: نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991، ص 12.

[4] أبو الفتح ابن جني: اللمع في العربية، تح: حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1985، ص71.

مستقلا بمعناه، وأن القول عنده بخلاف ذلك إذا لو كانت حل القول عنده حال الكلام لما قدم الفصل بينهما ولما أراك فيها الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الفانية عن غيرها "[1] .

أما الزمخشري فيقول:" والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما وذلك لا يأتي إلا في قسمين كقولك زيد أخوك ، وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو ذلك قولك : ضرب زيدٌ وانطلق بكر وتسمى الجملة "[2].

ويعرفها الشريف الجرجاني في كتاب التعريفات فيقول :" الجملة عبارة عن مركب من كلمتين ، أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك 'زيد قائم' أو لم يفد كقولك ' إن يكرمني ' فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا" [3].

فالجملة هي :" التركيب الذي يتكون من عدة ألفاظ تتضافر مع بعضها لتؤدي فائدة ما [4].

المبحث الثاني: الجملة عند البلاغيين

اهتم علماء البلاغة بالجمل اهتماما كبيرا وتكز جلّ اهتمامهم على المعنى لأنه هو الأساس في الجملة ، ولم تكن المعاني التي اهتموا بها هي المعاني الأصلية في تراكيبها وإنما بحثوا عن معاني ودلالات ثانية لا تظهر في التركيب ، ولكن التركيب يدل عليها ، فالجملة :" المركب التي تتم به الفائدة فلو قلت ' إن تأتني ' ، وسكتّ ، لم تفد كما لا تفيد إذا قلت ' زيد ' وسكتّ ، فلم تذكر أسما آخر ولو فعلاً، ولا كان مَنْويًّا في النفس معلوما من دليل الحال "[5].

---

[1] أبو الفتح ابن جني: الخصائص، ص18 . 19.

[2] الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1، 1993، ص 23.

[3] الشريف علي بن محمد السيد الجرجاني: كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ص70.

[4] مجدي محمد حسين: الجملة الإسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار ابن خلدون للنشر، 2004، ص 212.

[5] عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني بجدة، ط1، 1991، ص111.

فيشترط البلاغيون في معانيهم الانتظام ، يقول الخافجي :" والكلام عندما انتظم من هذه الحروف التي ذكرناها أو غيرها ، على مابيّناه من أننا لا نذر إلا حروف اللغة العربية دون غيرها من اللغات ، وحده ما انتظم من حرفين فصاعدا من الحروف المعقولة ، إذا وقع ممن تصح عنه أو من قبيلة الإفادة ، وإنما شرطنا الانتظام ، لأنه لو أتى بحرف ، ومضى زمان وأتى بحرف آخر لم يصح وصف فعله بأنه كلام [1].

ونجد الجرجاني يؤكد التحام الدلالة بانتظام الألفاظ بقوله :" ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق ، بل أن تناسقت دلالاتها ، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه الفعل[2] .

فالبلاغيين من كل هذا لا يفصلون بين الانتظام والمعنى والدلالة، وإلا لما كان عندهم كلامًا، وعليه فالبلاغة والنحو متكاملان.

المبحث الثالث: دلالة الجملة العربية:

نجد للجملة العربية العديد من الدلالات المتنوعة، وتقسم هذه الدلالات حسب العديد من الاعتبارات منها الثبوت والتجدد، القط الاحتمال، المعنى وحتى الدلالة التداولية، وبما أن الجملة تعتمد في بنائها على الكلمات ‘فإن تحديد معاني هذه الأخيرة يفضي إلى تحديد معنى ودلالة الجملة لأنه من شروط الفهم للغة أن تتوافر في الجملة إفادة المعنى.

أ- الجملة والمعنى:

لقد وضع سيبويه مجالات إفادة المعنى فيما يلي:

- ألا يكون الكلام متناقضا مع بعضه مثل: لم يلد لأبي بكر ولد
- ألا يكون المعنى الذي يؤديه التعبير لا فائدة منه مبتذلا ومن المعارف العامة لدى الناس مثل: النهار مضيء والليل مظلم
- ألا يؤدي التعبير إلى المحال إلا إذا كان على سبيل المجاز: مثل شربت ماء البحر.

[1] الخفاجي: سر الفصاحة، الجمل، تح: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر، مصر، د ط، 1952.

[2] الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 49.

- أن يكون التعبير صحيحا من الجانب اللغوي.

ب- دلالة الجملة بحسب الثبوت والتجدد:

تكون الجملة إما ثبوتية أو تجددية وذلك بحسب عناصرها ، فنجد الإسمية تدل على الثبوت في القول ، ومن أمثلة ذلك (مصطفى كريم) فصفة الكرم ثابتة ودائمة فيه وملازمة له ، أما الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث والاستمرارية ، ومن أمثلة ذلك (الله رب العالمين) فالفعل في هذه الجملة مضارع وهو بالتالي يحمل معنى الاستمرارية فنحن نجدد الحمد لله كل مرة على نعه التي لاتعد ولا تحصى ، ويرى فاضل السامرائي بأن الجملة لا تدل على الثبوت ولا على الحدوث ولكن في الحقيقة أن الذي يدل على الاسم الذي يحمل معنى الثبوت ، والفعل الذي يحمل معنى الحدوث والحركية [1].

ج- دلالة الجملة القطعية والاحتمالية:

يمكن أن نميز بين نوعين من الدلالة، الأولى قطعية، أي أنها تدل على معنى واحد لا يحتمل سواه: مثل 'جاء عبد الباسط'، و' لا إله إلا الله '، والدلالة الثانية الاحتمالية أكثر من معنى مثل (سعيدة كريمة) فهذه العبارة تحتمل معنيين، الأول أن الفتاة سعيدة تتميز بصفة الكرم، أما الثاني أن الفتاة شبهت بالرئم وهي الغزالة، ويعود سبب الاحتمالية إلى ظاهرة المشترك اللفظي، التي تدخل في الحقول الدلالية مثل (عين) فهي تحتمل أكثر من معنى فقد تكون: العين الباصرة او المكان أو عين الماء ....

د- الدلالة الظاهرة والدلالة الباطنة:

يقصد بالدلالة الظاهرة المعنى الذي أفاده ظاهر اللفظ، أما الباطن فهو المعنى الذي لا يفهم من ظاهر العبارة، فالتعبير قد يفهم انطلاقا من ظاهر لفظه، كأن نقول مثلا: الأستاذ مؤطر جيد، وقد يكون التعبير ذا دلالة باطنة لا يعطيها ظاهر اللفظ، وهذا ما نجده فيما يسمى بالمجاز والكنايات.

[1] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، ص162.

قال تعالى : { فَردُّوا أيديهم في أفواهِهِم } الآية 3سورة ابراهيم ،أي لم يتلقوا النعم بشكرا ، وقد أطلق عليه الجرجاني اسم المعنى ومعنى المعنى ، حيث يقصد بلا معنى الدلالة الظاهر ، وبمعنى المعنى الدلالة الباطنة ، وفي دلائل الاعجاز نجد بأن للجملة ضربين من المعنى : ضربا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، فإذا كنا نقصد الدخول قلنا : دخل المدير وهو إخبار عن الدخول والمعنى من ظاهر اللفظ ، أما الضرب الثاني فلا نصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن اللفظ يساعدنا في إيجاد المعنى الذي يقتضيه موضوع اللغة ، وبعد ذلك نجد للمعنى دلالة أخرى نصل بها إلى الغرض ، وهذا يكون في الكناية والاستعارة والتمثيل[1] .

الجملة والمعنى الذهني:

إن الجملة في مفهومها البسيط هي المركب الذي يحمل فكرة تامة، ولذلك إذا أردنا معرفة معاني النحو التي تتألف منها الجملة، لابد من معرفة المعاني الذهنية للمتكلم أولا، حيث نجد الجرجاني قد جعل مسألة الترتيب الذهني وتركيب الكلام المسألة الأولى ن واعتبرها المنطلق الأساسي، وقام بترتيبها في أول كتابه دلائل الاعجاز، فهذه العملية يراد من خلالها إيصال فكرة معينة للمتلقي.

المطلب الأول: الدلالة التداولية للجملة:

إن تداولية الجملة في أبسط مفهوم هي الاستعمال داخل المجتمع ، وبالتالي يحدث تفاعل بين المرسل والمتلقي . ويكون هذا التفاعل من خلال تحديد الموضوع المشترك بين المرسل والمتلقي ، وبالتالي تحديد معلومة جديدة للمتلقي ، وذلك بالاستعانة بالسياق الخارجي فمثلا عبارة (إن الصلاة واجبة) عند ربطها بالسياق الموقف وهي أنها موجهة إلى المسلم تارك الصلاة فأنت تحثه على الصلاة [2].

المطلب الثاني: الفرق بين الكلام والجملة:

[1] صلاح الدين صالح حسنين: الدلالة والنحو، توزيع مكتب الآداب، ط1، 2005، ص55 –56.

[2] صلاح الدين صالح حسنين: المرجع نفسه، ص65.

إن الكلام والجمل من أهم المصطلحات النحوية حيث عدهما البعض أنهما مترادفان فيما رأى البعض الآخر أنهما مختلفات، وعليه يجب العودة إلى رأي كل طرف ووجهة نظره.

1- القائلون بالترادف:

ولعل من أبرزهم ابن جني وهو يدافع عما يراه صوابا ويتضح ذلك من خلا قوله " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، و الذي يسميه النحويون الجملة ، نحو 'زيد أخوك' و'قام محمد' ،و'ضرب سعيد' ،و' في الدار أبوك، ...فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"[1] . أما الزجاجي فيقول :" إن الجملة لا تغيرها العوامل ، وهي كلم عمل بعضه في بعض"[2] نجد أن إطلاقه قول الجملة هي الكلام دليل على أنه يسوي بينهما، ومن القائلين بالترادف أيضا أبو علي الفارسي إذ يقول بعد حديثه عن أقسام الكلمة :طما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاما مستقلا ، وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل "

ومن خلال هذه المسائل نجد أن ابن جني في تعريفه للكلام يراعي جانب الشكل، حيث ذكر أمثلة الكلام ومن خلالها شمل جميع الأنماط المختلفة، فيرى هؤلاء العلماء بتوافق المعنى بين الكلام والجملة.

2-القائلون بالاختلاف:

نجد اصحاب هذا الراي من النحاة القدماء الذين فرقوا بين الكلام والجملة ن تفريقا حاسما ن يجعل الجملة اعم من الكلام، إذا الإفادة قيد في الكلام، وليست كذلك في الجملة، فكل كلام هو جملة، وليست كل جملة كلام.

ونجد أبرز من فرق بين الكلام والجملة هو رضي الدين الاستراباذي ، وتفريقه كان واضحا في قوله :" والفرق بين الكلام والجملة أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها ، أو لا ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ و سائرها من ذكر من جمل ، فيخرج المصدر وأسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسند إليه ، والكلام

[1] أبو الفتح ابن جني: الخصائص، ص72.

[2] الزجاجي: الجمل في النحو، تح: علي الحمد، مؤسسة الرسالة دار الأمل، ط1، 1984، ص329.

ما تضمن الإسناد الأصلي ، وكان مقصودا لذاته ، فكل كلام جملة و لا ينعكس "[1] ، فنفهم من هذا القول أن الاستراباذي فرّق بين الكلام والجملة تفرقة بحسب القصد وعدم القصد .

أمّا ابن هشام فيرى في هذه المسألة ما رآه الرضي ، إذ يقول :" الكلام هو القول المفيد بالقصد ، والمراد بالمفيد : ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه ، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، ك : قام زيدٌ والمبتدأ أو خبره ك : زيدٌ قائم ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضُربَ اللصُ ، وأقام الزيدان وكان زيدٌ قائما وظننته قائما ، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين "[2].

وخلاصة ماسبق ذكره أن مصطلحي الجملة والكلام متداخلان مع بعضهما عند النحاة القدامى، وقد جاء بعدهم علماء آخرون وهم المحدثين الذين حاولوا كذلك توضيح معالم الحملة وتصنيفها وفق منطلقاتهم.

[1] رضي الدين الإستراباذي: شرح كافية ابن حاجب، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط2، 2007، ص 31 .32.

[2] بن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، 1987، ص374.

الفصل الأول

الجملة المفاهيم والاجراءات

- تمهيد
- المبحث الاول: أنواع الجملة العربي.
- المبحث الثاني: دلالات الجملة
- المبحث الثالث: أقسام الجملة

المبحث الأول: أنواع الجملة العربية

إن النحاة في تقسيمهم للجملة قد احتكموا إلى اعتبارات عديدة، فمنهم من قسمها وفق وظيفتها أو باعتبار حكمها الإعرابي، وباعتبار صدرها، أي الكلمة الأولى الأصلية في تأليفها، حيث أجمع النحاة على ضرورة الإسناد في الجملة العربية، وعملية الإسناد هذه لها طرفان هما المسند والمسند إليه.

"واللغويون في اهتمامهم بالتركيب درسوا بل اعتنوا بما يؤلف الجملة مباشرة من وحدات صغرى أو وحدات كبرى لها نظام داخل سياق الجملة " [1].

حيث يقول سيبويه في مؤلفه 'الكتاب ' وذلك في باب المسند والمسند إليه ":"وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجدُ المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، وهدا أخوك ، ومثل ذلك يذهب عبد الله فلابدّ للفعل من الاسم ، كما لم يكن للإثم الأول بد من الأخر في الابتداء "[2]، نجد سيبويه قد مثل لنوعين في الجملة العربية ، لكن ابن هشام صرح بهذه التسمية من خلال قوله: "فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم ... ، والفعلية التي صدرها فعل ، كقائم زيد وضُرب اللص ، وظننته قائما ، ويقوم زيدٌ ، وقم " . ونجد من النحويين الذين لم يقتنعوا بالقسمة الثنائية للجملة فأضافوا الظرفية والشرطية ، ونقصد به الزمخشري إذ يقول:" والجملة على أربعة أضرب ، فعلية اسمية وشرطية ظرفية ... زيد ذهب أخوه ، وعمرو أواه منطلقان وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار "[3]، وقد ذهب ابن هشام إلى أن الجملة ثالثة أقسام ، والغى بذلك الجملة الشرطية ، وذكر أنها من قبيل الجملة الفعلية ، وقد سبق تمثيله للجملة الإسمية والفعلية، أما الجملة الظرفية فعرّفها وأعطى لها مثالاً وذلك بقوله :" والظرفية هي المصدر بظرف أوجار

[1] جلول سليم حمريط: دلالة أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2019، ط1، ص16.

[2] سيبويه: الكتاب، تح عبد السلام محمود هارون، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص23.

[3] الزمخشري: المفصل في صنعة الاعراب، ص24.

ومجرور، نحو؛ أعندك زيد ، أفي الدار زيد إذ قدرت زيدًا فاعلا بالظرف أو الجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرًا عنه بهما "[1].

ومن المحدثين من يضيف إلى الاسمية والفعلية نوعا ثالثا، وهو الجملة الوصفية وهي التي كان صدرها وصفًا مكتفيا بمرفوعه مثل : أمتخاذل الجبان[2].

كما يقول ناصح الخالدي في كتابه نظرات" قسم النحويون الجملة بحسب ما تبدأ به فإن كان اسما سموه إسمية، وإن كان فعلا سموه فعلية "[3]، نجد هذا التقسيم شكلي فالجملة إذا :" قول مؤلف من مسند ومسند إليه فهي والمركب الاسنادي شيء واحد "[4].

فـ "عندما تمتد مفاهيم اللغة إلى مجالات الكشف عن ظواهرها الوصفية فإنها تقدم درجة أخرى لتركيز وصفها على البناء مستقلا بصنفيه الآني والزماني وبنية الكلمة وأصولها والجملة ومؤلفاتها وضبط عناصر التركيب فيها وبذلك فقد: حدد اللغويون الجملة بأنها الوحدة الكلامية الدنيا وتراءت من خلال ملاحظاتهم ضربين من التراكيب فعلي واسمي ، ورجعت مفاهيمها إلى محور الإسناد ، فالجملة عملية إسنادية ترتبط فيها العناصر بالمسند ، واختص المسند بكل ملفوظ أدنى مصاحب بوسائل وأدوات ، وبه تحدد وظائف مختلف المؤلفات"[5] .

وعليه فالمركب الاسنادي " إنما هو شيء يتولد من العلاقة الاسنادية كما يتولد الكيماوي من مجموعة عناصر متمازجة على سبيل الانحلال والتذويب لا على سبيل التلاسق والمجاورة ...، فالمسند هو محكوم به ، والمسند إليه محكوم عليه[6].

فالإسناد رابطة ، ذلك لأن أحد أجزاء الكلام هو الحكم أي الاسناد الذي هو رابطة حيث يعرفه مهدي المخزومي بقوبه :" عملية ذهنية تعمل على ربط المسند والمسند إليه " [1]

---

[1] ابن هشام: مغني اللبيب، ص23.

[2] بكر محمد الدين صلاح مصطفى: النحو الصفي من خلال القرآن الكريم، د ط، د ت، ص23.

[3] كريم ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط1، عمان، 2005، ص23.

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الحديث، ط1، القاهرة، 2005، ج3، ص212.

[5] جلول سليم حمريط: دلالة أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، ص16.

[6] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص295.

1-: المسند الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث عنه، وهو الذي يعطي مبدا التثبيت للمسند إليه

2-المسند إليه: المتحدث ‘نه أو المبني عليه والمحكوم عنه.

3-الإسناد: وهو المعنى المدرك الذي يربط المسند والمسند إليه وهو العملية الذهنية التي ينجزها المتكلم للربط بين شيئين يؤيد التعبير عنهما.

الجملة الإسمية:

" هي التي تبدأ باسم أو بضمير وتكوم مركبة من مبتدأ وخبر نحو"[2]:

- الحمد لله، لله واحدٌ
- أنا مسلم، هو كريمٌ
- أنت مخلصة
- الصدقة برهان، الصبر ضياءُ

1-المبتدأ :" هو كل اسم ابتدأته ، وعربته من العوامل اللفظية "[3] والمقصود بالعوامل اللفظية النواسخ ، هذه الأخيرة التي تغير الحكم الإعرابي ودلالة الجملة ☹ كان وأخواتها ، إن وأخواتها، وكاد وأخواتها) .

كما يعرفه صالح بلعيد بقوله :" المبتدأ اسم مرفوع في أول الجملة ، وموقعه في النمط الأساسي أو الجملة لفظًا ورتبة وهو ما يسمى بالمسند إليه وحكمه الرفع "[4].

ومن خلال هذين التعريفين يمكن أن نستخلص جملة من الأحكام وهي:

- يكون في صدر الجملة
- خُلُوّهُ من العوامل اللفظية
- وجوب رفعه نحو: العلمُ نورٌ
- المبتدأ معرفة نحو: الحقُّ ظاهرٌ

---

[1] مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات دار الرائد العربي، بيروت، ط2، ص31.

[2] فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، ط17، د ت، ص169.

[3] ابن جني، اللمع في العربية، ص71.

[4] صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، د ط، 1994، ص127.

أقسام المبتدأ:

للمبتدأ ثلاث أنماط يأتي فيها وهي:

- صريح نحو: الشجاعُ محبوبٌ
- ضمير منفصل نحو: أنت خلوقٌ
- مؤولا نحو: قال تعالى {وأن تصوموا خير لكم {البقرة الآية 184.
- أن تصلو خير لكم

2-الخبر:

" وهو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ" [1] وعليه فالمبتدأ والخبر مقترنان معًا لتمام المعنى وتحقيق الفائدة والخبر لا يأتي بصيغة واحدة بل هو أنواع: مفرد ، جملة ، وشبه جملة .

أنواع الخبر:

المفرد: وهو قسمان: المفرد جامد لا يتحمل ضمير المبتدأ نحو: هذا ولدٌ، المفرد مشتق فيتحمل ضمير المبتدأ نحو: خالدٌ قائم أي هو قائم.

أ- الخبر جملة: وهو كالآتي: هي نفس المبتدأ في المعنى نحو: الله حسبي هو معنى نطقي، جملة ليست هي المبتدأ في المعنى فلا بد له من رابط يربطه بالمبتدأ نحو: " محمد ناجح أخوه"

ب- خبر شبه جملة : ويشمل ظرف المكان نحو : وليد عندك أو أمامك أي كائن عندك ، الجار والمجرور نحو: محمد في الساحة ، أي محمد استقر في الساحة [2].

أحكام خبر المبتدأ:

- وجوب رفعه، وجوب مطابقته للمبتدأ إفرادًا وتثنيةً وجمعاً وتأنيثًا.
- جواز تعدده والمبتدأ واحد نحو: خليلٌ كاتب رسام، فقيه أو هذا باردٌ حلوٌ.

[1] هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، دار الوفاء، ط1، 2005، ص63.

[2] هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، ص63.

- الأصل فيه أن يتأخر عن المبتدأ [1]، وعلى الرغم من أن المبتدأ أو الخبر متلازمين ، إلا أنه يمكن حذف أحد الجزئين وذلك إذا وُجِد دليل يدلّ عليهما.

العامل في رفع المبتدأ والخبر:

إن هذه المسألة كانت منذ بداياتها الأولى قد كانت محل خلاف بين النحاة ، فمنهم من يرى أن المبتدأ أو الخبر يترافعان معاً ، ومنهم من يرى العكس وفي هذا الصدد يورد الأنباري صاحب كتاب الانصاف رأيه فيقول :" ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان ، وذلك نحو : "زيدٌ أخوك، وعُمرٌ غلامُكَ" وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر اختلفوا فيه: فذهب قوم إلى انه يرتفع بالابتداء وحده ، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا ، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ يرتفع بالابتداء "[2].

جواز حذف أحد الجزئين:

يجوز حذف المبتدأ عند حذف الدليل في المواضع التالية: في الجواب كما في: كيف أنت؟ بخير، عند إرادة الإيجاز مثل: من عَمِل خيرًا فلنفسه، ومن أساء فعليها، ويجوز حذف الخبر مع وجود الدليل في المواضع التالية: في الجواب كما في: أين خالك؟ في العمل ، بعد إذ الفجائية : أفقت فإذا ضوء القمر ، بعد مبتدأ ليس نصا في اليمين مثل : عهد اللهو لأفعلنّ، عند إرادة الإيجاز : نحن وأنتم أولى بالعفو [3].

وجوب حذف المبتدأ:

إذا كان الخبر صحيحا في القسم مثل: في ذمتي لأفعلن التقدير في ذمتي يمينٌ، أن يكون الخبر مخصوص نعم وبئس مؤخرا عنها مثل: نعم الفتاة وهيبة، التقدير هي وهيبة، إذا

[1] مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، ج2، ص373، 375.

[2] أبو البركات كمال الدين الأنباري: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، المكتبة المصرية، بيروت، ط1، 2003، ص38.

[3] تمام حسان: الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000، ص 107.

أخبر عنه بنعت مقطوع إلى الرفع للمدح أو الذم أو الترحم مثل: الحمد لله الحميد القدير هو الحميد.

وجوب حذف الخبر:

في وجوب حذف الخبر إذا كان كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا مثل : لولا زيٌ لزرتك ، إذا كان المبتدأ نصا في اليمين مثل: لعمرك لأجتهدن التقدير لعمرك قسمي ، بعد واو المصاحبة الصريحة مثل : كل رجل وضعيته ، أي كل وضيعته مقرونان، أن يكون للمبتدأ مصدرا وبعده حال سد مسد الخبر مثل : ضربني زيد قائما أي ضربني زيدًا حاصلٌ إذا كان قائما فهي عملية شرطية [1].

أنماط الجملة الإسمية:

1-اسم + اسم مثل: محمدٌ خلوق، الصبرُ حكمةٌ

2-اسم + وصف: خالدٌ جالسٌ، محمودٌ جريحٌ

3-اسم + جار ومجرور مثل : مصطفى في العمل ، هديل أمام البيت [2].

الجملة الفعلية البسيطة:

إن البنية الأساسية للجملة الفعلية هي: مسند (فعل) ومسند إليه (فاعل) أي أنها تتكون من عنصرين أساسيين يمثلان الحد الأدنى ولهما رتبة أصلية.

الفعل:

يحتل الفعل فيها الرتبة الأولى ويتلوه الفاعل ، يقول مصطفي الغلاييني في أثناء حديثه عن الجملة الفعلية :" ما تألفت من الفعل والفاعل ... أو الفعل ونائب الفاعل "[3] وعليه فالفعل هو البنية الأساسية في بناء الجملة الفعلية ومايميزه عن الإسم هو الحدث ." وللفعل

[1] هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، ص71.

[2] محمود أحمد نخلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 91 -92.

[3] مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، ص213.

في العربية دوره في التركيب حيث يحتل المركز الأساسي وتجع إليه بقية العناصر"[1]" ويدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه "[2].

ويقسم الفعل باعتبار زمنه إلى ماض، حاضر ومستقبل، وكل من هذه الأزمنة علامات ودلالات تميزها.

الفعل الماضي:

ما دلّ على حدث وقع في زمن مضى قبل وقت التكلم ، ومن علاماته قبول تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ، ويكون مبنيا على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، ويبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة أو النا الدالة على الفاعلين ، كما يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة [3]نحو :

كَتَبَ تاء الفاعل كتبتُ، تاء التأنيث الساكنة كتبتْ، ناء الدالة على الفاعلين كتبنا.

الفعل المضارع:

هو" ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال" [4]، نحو : يقرأ يصلي ، أذهب ... ومن علاماته قبول السين وسوف في أوله نحو : لن أتأخر وقد يحمل معنى الماضي وذلك " إذا سبقته لم الجازمة أو لمّا "[5] كما في قوله تعالى :{ لَمْ يلدْ ولم يولدْ } الاخلاص الآية :3 . ومن المعروف أن المضارع يبدأ بأحد الحروف الأربعة اليت جمعت في كلمة واحدة (أنيت) " فالهمزة لتكلم الفرد ، والنون لتكلمه إذا كان معه غيره ، والياء لغيبة الذكر الواحد الأثنين أو الجماعة "[6] والأساس في المضارع أنه يكون معرباً، عندما لا يسبقه شيء فيكون مرفوع بالضمة الظاهرة أو المقدرة ، ويرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال

[1] مصطفى الصليبي: الجملة الفعلية في مختارات ابن شجري، دار هومة، د ط، د ت، ج1، ص19.

[2] زين كامل الخويسكي: قواعد العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2000، ص12.

[3] صالح بلعيد: التراكيب النحوية، ص111 – 112.

[4] مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، ص24.

[5] صالح بلعيد: التراكيب النحوية، ص114.

[6] زين كامل الخويسكي: قواعد العربية، ص71.

الخمسة نحو : يسمعانِ ويجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو : لم يسمعا، كما يجزم بحذف حرف العلة نحو : لم يدعُ وبالسكون ذا كان صحيح الآخر نحو : لم يكتبْ ، كما ينصب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو : لن ترضوا ، وينصب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر نحو : لن يرضى وإذا بحرف ناصب وكان صحيح الآخر فينصب بالفتحة أو بواو أو بياء نحو : لن يسمعَ ، لن يدعُوَ[1].

فعل الأمر :" ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب مع قبوله ياء المخاطبة ... على وجه الاستعلاء والإلزام "[2] ومن علاماته قبول نون التوكيد وقبول ياء المؤنثة المخاطبة نحو : إجتهدْ ، إجتهدي ، غادر ، قمْ ... .

حالات بناء فعل الأمر : يُبنى على السكون إذا لم يتصل بآخر شيء مثل : أخرجْ ، إذهبْ وإذا اتصلت به نون النسوة مثل: أخلصن في واجباتكن ، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة كما يبنى على حذف حرف العلة نحو : اعتن ، اتقِ ، ويبنى كذلك على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين ، وواو الجماعة وياء المخاطبة نحو : اتقي الله ، أدخلوا مساكنكم ، حافظا على الصلاة ، أتقوا الله كما أن :" فعل الأمر دائما لا يظهر بعده فاعل ، ويقدر الفاعل حسب السياق ضميرا مناسبا للمعنى في السياق"[3].

ملاحظة 1: " ولا فرق في الجملة الفعلية أن يكون الفعل مذكورا أم محذوفا مثل : يا عبد الله ، التقدير : أدعو عبد الله فحذف الفعل وهو **أدعو** لأن **يا** حرف النداء تنوب عنه "[4]

ملاحظة 2: " لتوكيد الفعل نونان : ثقيلة وخفيفة ... ويؤكد بها الأمر مطلقا ، ولا يؤكد بها الماضي مطلقا ، وذلك أن نوني التوكيد يخصان الفعل للاستقبال "[5] ونجد أن نوني التوكيد قد جمعتها في قوله تعالى :{ لَيُسْجَنَنَّ وليكونا من الصاغرين } يوسف الآية 32 .

---

[1] صالح بلعيد: التراكيب النحوية، ص114.

[2] المرجع نفسه، ص114.

[3] ابراهيم أحمد الفارسي: معالم الإعراب، دار أسامة، باب الزوار، الجزائر، ط1، 2003، ص39.

[4] ابراهيم قلاتي: قصة الاعراب، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009، ص582.

[5] هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، ص347.

تقسيم الفعل باعتبار معناه: يقسم الفعل باعتبار معناه إلى لازم ومتعدّ، فالأول يكتفي بفاعله ولا يتجاوزه مثل جاء عمر.

المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره:

الفعل المتعدي بنفسه هو الذي يصل إلى المفعول به دون وساطة، مثل: – حرث الفلاح الأرض، أما المتعدي بغيره فهو الذي يصل إلى المفعول به بواسطة حرف جر، مثل: – ذهبتُ بك، أي أذهبتك ومفعوله يسمى غير صريح.

المتعدي إلى مفعولين:

في المتعدي عل مفعولين نجد قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا مثل: أعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وألبس، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وينقسم بدوره إلى قسمين:

1–أفعال القلوب: وقد حملت هذا الاسم لأنها تدرك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب الباطن مثل: رأى، علم، درى، وجد، ألفى، تعلّم، ظن، خال، وهبْ.

2–أفعال التحويل: وسميت بهذا الاسم لأنها بمعنى صيّرَ وهي: صيّرَ، ردّ، ترك، تخذ، اتخذ، جعل، وهَبَ.

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل : وهذه الأفعال هي : رأى ، أعلمَ ، أنبأ ، أخبرَ ، خبَّر ، حدثَ ، ويكون المضارع على النحو الآتي : يُرى ، يُعلم ، يُنبئ ،يُخبر، يخبر، يُحدثُ [1].

تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول:

فالفعل المبني للمعلوم هو الذي علم فاعله ، مثل : كتب محسن الدرس ، أما الفعل المبني للجهول فهو الذي لم يعلم فاعله ،انيب عنه بنائب فاعل مثل : كُسِر الباب ، والمبني للمجهول إذا كان ماضيا ضُمّ أوله مثل تُعلِم الحساب ، ويضم مع أوله ثالثه إذا كان مبدوءً بهمزة وصل مثل : أستخرج المعدن ، وإذا كان مضارعا ضُمّ أوله وفُتِح ما قبل آخره مثل :

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص25 -34.

يُكتَب الدرسُ [1]ويعد البناء للمجهول من خصائص الفعل المتصرف ، وحين يبنى الفعل للمجهول يجب مراعاة شرطين هام :

أ- ألا يكون الفعل جامدا، بل متصرفًا.

ب- أن لا يكون الفعل أمرا بل ماضيا أو مضارعاً [2].

الفاعل:

من مرفوعات الأسماء ، وهو يدل على من قام بالفعل ، ويرى ابن جني في اللمع في العربية أن " الفاعل كل اسم ذكرته بعد فعل ونسبت ذلك الفعل إليه ولابد للفعل من فاعل ولا يجوز تقديمه عليه ، فإن لم يكن ظهر بعده فهو مضمر فيه"[3].

أحكام الفاعل:

وللفاعل في العربية أحكام وخصائص يختص بها وهي : وجوب رفعه ، وقد يَجرّ لفظًا بإضافته إلى المصدر أو إلى اسم المصدر ، أو جرّه بحروف الجر الزائدة (الياء ، من ، اللام) قال تعالى :{ وكفى بالله شهيدًا } النساء الآية 79، ويجب كذلك للفاعل أن يقع بعد المسند ، فإن تقدّم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميرا مستترا يعود عليه مثل : وعليٌّ قامَ والمقدم إما مبتدأ والجملة بعلة خبره، وإما مفعولا لما قبله مثل : رأيت عليًّا ، وإما فاعل الفعل محذوف قال تعالى :{ وإنْ أحد مّنَ المشركين استجارك فأجره} التوبة الآية 06 ، فأحدٌ فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور.

ومن علاماته أن تتصل بعامله لعامة التأنيث، لتدل على تأنيثه حين يكون الفاعل مؤنثا مثل: جاءت فاطمة، وعدم تعدده فلا يصح للفعل إلا فاعلاً واحد مثل: نجح محسن ويوسفُ وكاملُ فيكون الأول هو الفاعل والباقي معطوف عليه، ويجب أن يبقى الفعل معه بصيغة واحدة مثل:

اجتهد الطالبُ ، اجتهد الطالبان ، اجتهد الطلابُ [1].

---

[1] زين كامل الخويسكي: قواعد اللغة العربية، ص21 -22.

[2] زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية بسيطة ومركبة، مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية، د ط، 1987، ج1، ص362

[3] ابن جني: اللمع في العربية، ص79-80.

أقسام الفاعل:

أن يأتي صريحا أي إسما ظاهرا مثل: ظهر الحق، أو ضميرًا؛ إما متصلاً ك قمت والواو في قاموا والألف في قاما والياء من تقومين، أو منفصلا: ك أنا، نحن أو مستترا نحو: أقوم نقوم، وقد يأتي الفاعل مصدرًا مؤولًا مثل: يحسن أن تجتهد، ويتأول الفعل بالمصدر بعد خمسة أحرف هي: أن أنَّ، كي، ما، لو المصدريتين.

نائب الفاعل: هو المسند إليه بعد الفعل المبني للمجهول مثل: قرء الدرسُ، وشبه الفعل المجهول أي اسم المفعول مثل المحمودُ خلقهُ ممدوحٌ، فشبه الفعل المجهول هو الممدوح ونائب هو خلقه أما الاسم المنسوب إليه، نحو: صاحب رجلاً نبويًا خلقهُ؛ فخلقه نائب فاعل لنبوي مرفوع به والتقدير؛ صاحب رجلا منسوبا خلقه إلى الأنبياء.

وعليه فنائب الفاعل قائم مقام الفاعل بعد حذفه ونائبٌ منابهُ[2].

أنماط الجملة الفعلية:

1-فعل + فاعل

2-فعل +فاعل +مفعول به

3-فعل +فاعل+مفعول به أول + مفعول به ثان

4-فعل+ فاعل +جار ومجرور أو ظرف

5-فعل مبني للمجهول +نائب فاعل [3].

دلالة الجملة:

نجد للجملة العربية العديد من الدلالات المتنوعة، وتقسم هذه الدلالات حسب العديد من الاعتبارات منها الثبوت والتجدد، القطع والاحتمال، المعنى وحتى الدلالة التداولية، وبما أن الجملة تعتمد في بنائها على الكلمات، فإن تحديد معاني هذه الأخيرة يفضي إلى تحديد

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص79 – 80.

[2] الرجع نفسه: ص363 -364.

[3] هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، ص123.

معنى ودلالة الجملة لأنه من شروط الفهم للغة أن تتوافر في الجملة إفادة المعنى، فقد تعدد المعاني على وجودها في السياق.

أ-الجملة والمعنى:

لقد وضع سيبويه مجالات إفادة المعنى فيما يلي ":

- لئلا يكون الكلام متناقضا مع بعضه مثل: لم يلد لأبي بكر ولد.
- ألا يكون المعنى الذي يؤديه التعبير لا فائدة منه مبتذلا ومن المعارف العامة لدى الناس مثل: النهار مضيء والليل مظلم ".
- ألا يؤدي التعبير إلى المحال إلا إذا كان على سبيل المجاز مثل: شربت ماء البحر
- أن يكون التعبير صحيحا من الجانب اللغوي [1].

ب-دلالة الجملة بحسب الثبوت والتجدد:

تكون الجملة إما تثبتية أو تجددية وذلك بحسب عناصرها ، فنجد الإسمية تدل على الثبوت في القول ، ومن أمثلة ذلك (مصطفى كريم) فصفة الكرم ثابتة ودائمة فيه وملازمة له ، أما الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث والاستمرارية ، ومن أمثلة ذلك (ذلك رب العالمين) فالفعل في هذه الجملة مضارع وهو بالتالي يحمل معنى الاستمرارية فنحن نجدد الحمد لله كل مرة على نعمه التي لاتعدّ ولا تحصى ، وير فاضل السامرائي بأن الجملة لا تدل على الثبوت ولا على الحدوث ولكن في الحقيقة أن الذي يدل على الاسم الذي يحمل معنى الثبوت ، والفعل الذي يحمل معنى الحدوث والحركية[2].

ج-دلالة الجملة القطعية والاحتمالية:

يمكن أن نميز بين نوعين من الدلالة، الأولى قطعية؛ أي أنها تدل على معنى واحد لا يحتمل سواه مثل: جاء عبد الباسط، ولا إله إلا الله، والدلالة الثانية تحتمل أكثر من معنى مثل (سعيدة كريمة) فهذه العبارة تحمل معنيين، الأول أن الفتاة سعيدة تتميز بصفة الكرم، أما الثاني أن الفتاة شبهت بالرئم وهي الغزالة، ويعود سبب الاحتمالية إلى ظاهرة المشترك

[1] سيبويه: الكتاب ص3.

[2] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، د ت، ص162.

اللفظي التي تدخل في الحقول الدلالية مثل كلمة 'عين' فهي تحتمل أكثر من معنى فقد تكون ' العين الباصرة –مكان –عين الماء ...'.

د–الدلالة الظاهرة والدلالة الباطنة:

يقصد بالدلالة الظاهرة المعنى الذي أفاده ظاهر اللفظ، أما الباطن فهو المعنى الذي لا يفهم من ظاهر العبارة؛ فالتعبير قد يفهم انطلاقا من ظاهر لفظه، كأن نقول مثلا: الأستاذ مؤطر جيد، وقد يكون التعبير ذا دلالة باطنة لا يعطيها ظاهر اللفظ، وهدا ما نجده فيما يسمى بالمجاز والكنايات.

قال تعالى: {فَرَدُّوا أَيْدِيَهم في أفواهِهِم} سورة ابراهيم الآية 3، أي لم يتلقوا النعم بالشكر، وقد أطلق عليه الجرجاني اسم المعنى ومعنى المعنى، حيث يقصد بالمعنى الدلالة الظاهرة، وبمعنى المعنى الدلالة الباطنة. وفي دلائل الاعجاز بأن للجملة ضربين من المعنى: ضربا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده؛ فإذا كنا نقصد الدخول قلنا: دخل المدير وهو إخبار عن الدخول والمعنى من ظاهر اللفظ. أما الضرب الثاني فلا نصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن اللفظ يساعدنا في إيجاد المعنى الذي يقتضيه موضوع اللغة ، وبعد ذلك نجد للمعنى دلالة أخرى نصل بها إلى الغرض ، وهذا يكون في الكناية والاستعارة والتمثيل[1].

هـ–الجملة والمعنى الذهني:

إن الجملة في مفهومها البسيط هي المركب الذي يحل فكرة تامة ، ولذلك إذا أردنا معرفة معاني النحو التي تتألف منها الجملة، لابد من معرفة المعاني الذهنية للمتكلم أولا، حيث نجد الجرجاني جعل مسألة الترتيب الذهني وتركيب الكلام المسألة الأولى، واعتبرها المنطلق الأساسي، وقام بترتيبها في أول أبواب كتابه دلائل الاعجاز، فهذه الفكرة يراد من خلالها إيصال فطرة معينة للمتلقي [2].

[1] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: محمود محمد شاكر، المدني جدة، ط3، 1992، ص 118- 120.

[2] المرجع نفسه، ص123.

و-الدلالة التداولية للحكم: إن تداولية الجملة في أبسط مفهوم هي الاستعمال داخل المجتمع، وبالتالي يحدث تفاعل بين المرسل والمتلقي، ويكون هذا التفاعل من خلال تحديد الموضوع المشترك بين المرسل والمتلقي، وبالتالي تحديد معلومة جديدة للمتلقي، وذلك بالاستعانة بالسياق الخارجي فمثلا عبارة ' إن الصلاة واجبة ' عند ربطها بسياق الموقف وهي أنّها موجهة إلى المسلم تارك الصلاة فأنت تحثه على الصلاة.

أقسام الجملة العربية بحسب الحكم:

يمكن أن تقع الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية موقع الاسم المفرد، فتأخذ محله الاعرابي وهي الجمل التي لها محل من الاعراب، ولا يمكن أن يكون لها محل من الاعراب إذا لم تقع موقع المفرد وهي الجمل التي لا محل لها من الاعراب.

أ- الجمل التي لها محل من الاعراب:

1-إذا وقعت خبرا لمبتدأ: ومحلها من الاعراب الرفع، أو للأحرف المشبهة بالفعل، و'لا 'النافية للجنس مثل: محمد نجح أخوه جملة فعلية في محل رفع خبر.

2 الجملة الواقعة حالا: ومحلّها النصب مثل :{ وجاءوا أباهم عِشاءَ يبكون} يوسف الآية 16، جملة فعلية من فعل وفاعل في محل نصب حال ، سواء كانت هذه الجملة مرتبطة بالواو فقط مثل: ذهب البشير والشمس بازغة ، أو مرتبطة بضمير مثل : جاء علي يده على رأسه ، أو مرتبطة بالواو والضمير كما في قوله تعالى :{ وجاءوا أباهم...} يوسف الاية 16، ولا تقع الجملة حالا إلا إذا كان صاحب الحال معرفة [1].

3 الجملة الواقعة مفعولا به: ومحلها النصب قال تعالى: {إن الذين قالوا ربنا الله} سورة فصلت الآية 30، فالجملة الاسمية (ربنا الله) تعرب في محل نصب مفعول به لفعل قالوا.

4 الواقعة مضاف إليه: ومحلها الجر وذلك في ثلاث حالات هي بعد حيث، إذ ‘إذا، قال تعالى: {هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم} المائدة 119، فيوم مضاف وجملة (ينفع..) من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب مضاف إليه.

[1] ابراهيم قلاتي: قصة الاعراب، 2005، ص 55 -56.

5 الجملة الواقعة جواب الشرط جازم مقترن بالفاء: حينما تقترن بالفاء ، الرابطة لجواب الشرط ، أو إذا الفجائية وإن لم يتحقق هذين الشرطين فليس لها محل إعرابي مثل : من جدّ فالنجاح حليفه جملة إسمية في محل جزم جواب الشرط [1].

6 الجملة الواقعة صفة: ومحلها بحسب الموصوف إما الرفع أو الجر أو النصب قال تعالى: {وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى} يس 20، فجملة يسعى فعل وفاعل في محل رفع فاعل صفة رجل، ولا تقع الجملة نعتا إلا إذا كان المنعوت نكرة.

7 الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب ومحلها بحسب المتبوع إما الرفع أو النصب أو الجر مثل: هذه الطالبة مجهودها كبير وآمالها كبيرة في محل رفع خبر للمبتدأ هذه.

ب- الجمل التي لا محل لها من الاعراب:

1 الجملة الابتدائية: وهي التي تقع في أول الكلام وتكون منقطعة عما قبلها، قوله تعالى: {الحمد لله رب العالمين} الفاتحة 01.

2 الجملة التي تقع صلة للموصول الاسمي مثل: جاء الذي نجح 'هو'.

3 جملة جواب الشرط غير جازم: ك: إذا، لو، لولا: {لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته متصدعا خاشعا من خشية الله} الحشر 21.

4 الجملة الاعتراضية : وهي التي تقع بين شيئين متلازمين من الكلام ، كالفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر إلى غير ذلك وذلك من أجل تقوية وتحسينه مثل : كان – رحمة الله عليه – قدوة حسنة [2].

5 الجملة الوقعة جوابا للقسم : سواء أذكر فعل القسم أم لا ، قال تعالى : { والقرآن الحكيم (2) إنك لمن المرسلين(3) } يس2-3 [3].

---

[1] فؤاد نعملة: ملخص قواعد اللغة العربية، ص171- 173.

[2] فؤاد نعملة: ملخص قواعد اللغة العربية، ص174- 175.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص216.

6 التعليية: التي تقع في أثناء الكلام، قال تعالى: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم} التوبة 103.

7 التفسيرية: قال تعالى: {وأسرّوا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم} الانبياء 03.

8 الاستئنافية: وهي التي تقع في أثناء الكلام، منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد، قال تعالى: {خلق السماوات والأرض بالحق تعالى عما يشركون {النحل 03.

9 الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب [1].

الجملة بين اللسانيين العرب والغرب

الجملة عند اللغوين العرب المحدثين:

نجد النحاة العرب المحدثين يختلفون في تقسيم الجملة إلى حد ما عن النحاة القدماء:

-فنجد " عباس حسن " في كتابه النحو الوافي يقول :" الجملة ثلاثة أنواع أ/الجملة الأصلية وهي التي تقتصر على ركني الإسناد ، ب/الجملة الكبرى وهي ما ترتب من مبتدأ وخبره جملة إسمية أو فعلية ، ج/ الجملة الصغرى وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا للمبتدأ"[2] .

-وأيضا "مصطفى الغلياني " في كتابه جامع الدروس العربية يقسم الجملة إلى فعلية واسمية يشير إلى الجملة الفعلية هي التي تحتوي على فعل وفاعل ونائب الفاعل والفعل الناقص واسمه وخبره أما الجملة الاسمية ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبره [3].

-أما " إبراهيم أنيس " فيقسم الجملة العربية على أساس الإسناد وأقام تصنيفه هذا بالنظر إلى المسند وأن كل نمط جملي يتميز عن غيره بدلالة وعليه فقد قسم الجملة إلى نوعين الأولى فعلية والثانية إسمية [4].

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص216

[2] عباس حسن: النحو الوافي، ص16.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص284.

[4] إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة العربية، ص306.

-ويعرف مهدي المخزومي الجملة فيقول :" هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المقيدة في أي لغة من اللغات ، وهي المركب الذي بين المتكلم به أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع والجملة التامة التي تعتبر من أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاث عناصر أساسية هي المسند إليه المتحدث عنه للمسند والذي يبنى على المسند إليه الإسناد " [1]، كما أنه يأخذ بتعريف إبراهيم أنيس .

ويرى المخزومي أن الجملة قد تخلوا من المسند إليه لفظا أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره.

فالملاحظ هاهنا أنه يوجد اختلاف بين النحاة العرب المحدثين والقدماء فالقدماء في تقسيمهم للجملة فقسموها وفق اعتبارات عدة فمنهم من قسمها وفق الكلمة التي تقع في صدرها فإن بدأت الجملة باسم فهي جملة إسمية وإن بدأت بفعل فهي جملة فعلية ، حيث أن قسمة النحاة القدماء من حيث طبيعة الإسناد ، أما المحدثين فقد كانت البداية عندهم عبارة عن نظرات ناقدة لتناول القدماء لموضوع الجملة ثم تطورت فصارت في شكل وصفات جزئية تتناول الجملة من بعض جوانبها ثم مالبثت وأن اشتد عودها ليتم تناول الجملة من كل جوانبها ومنطلقاتها ، معتمدة بالأساس على التراث ومستفيدة من أحسن مافي النظريات الحديثة .

وبالإجمال فإن ما اتفق عليه اللغويون العرب الحدثون أن الجملة هي الكلام وهي المكونة من المركب الاسنادي وفي أصر صورها تكون مقيدة لمعناها، وهذا المعنى يكتفي به السامع ويطمئن إليه بحيث يكون وحدة التفاهم والافصاح في مابينهم فهو صورة لفظية مركبة من عناصر لفظية وعلاقات معنوية قد تطول أو تقصر يؤدي دورا تواصليا في الحدث الكلامي ما يهدف منه مستخدم اللغة إلى إيصال فكرة ما إلى المتلقي وفق قاعدة لغوية واضحة.

[1] مهدي المخزومي: النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1986، ص31.

الجملة عند اللسانيين الغربيين:

لقد شهدت الدراسات اللغوية النحوية تحولا كبيرا مع ديسوسير رائد اللسانيات الحديثة والذي نقل دراسته من النحو التقليدي المعياري إلى النخو الوصفي مع اللسانيات البنيوية التي صنفت اللغة إلى مستويات تشكل بنية ونظام اللغة العربية ومان المستوى التركيبي هو الجانب الذي يعنى بدراسة تراكيب اللغة واعتبار الجملة الوحدة الأساسية لدراسة اللغة، فكان علينا لزاما بدء الحديث عنه.

عند البنيويين:

فلابد من الحديث هنا أولا عن مؤسس اللسانيات الحديثة العالم السويسري فرديناند دي سوسير (1857 – 1913)، رائد البنيويين، الذي لا نجده يعطي تعريفا واضحا للجملة ، وإنما يرى أنها هي النمط الرئيس من أنماط التضام، وهذا الأخير يتألف من وحدتين أو أكثر، متواليتين، وهو لا يكمن في الكلمات فحسب، بل في مجموعة الكلمات وهي الوحدات المركبة من أي نوع وهو يكمن في وحدة النظام ويذكر صاحب كتاب ' دروس في اللسانيات العامة 'في حديثه عن الجملة بقوله:" هي أصغر وحدة لغوية تتكون من ملفوظ كلامي يتميز بالتناسق المحكم بين أجزائه للدلالة على المعنى المقصود "[1].

فقد حدد دي سوسير العلاقات الموجودة في الجملة وذلك من خلال:

أ) **العلاقات التركيبية:**

يتمثل هذا النوع في العلاقات الأفقية بين الوحدات اللغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة ، كالعلاقة بين أصوات الكلمة الواحدة وكلمات الجملة الواحدة، وتضفي كل وحدة معنى إضافيا عن الكل، وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع الوحدات التي تسبقها أو تليها أو معها جميعا وتسمى بالأنساق الخطية تراكيب [2].

[1] محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988، ص13.

[2] أحمد مومن: اللسانيات النشاة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية –بن عكنون – الجزائر، ط4، 2008، ص130.

ففي هذه الجملة (صار الطقس باردا) هناك علاقة تركيبية بين ثلاث وحدات وهي: صار +الطقس+ باردا.

ب) العلاقات الترابطية:

يطلق هذا المصطلح على العلاقات الاستبدالية بين الوحدات اللغوية التي يمكن أن تحل محل بعضها البعض في سياق واحد [1]

الجملة عند الوظيفيين:

رائد هذه المدرسة هو رومان جاكبسون 1986 roman Jakobson ، حيث تتكون الجملة عندهم من قسمين رئيسيين هما : المسند thème والمسند إليه reme فالأول عنصر يحمل معلومات معروفة بالنسبة للسامع، لذلك يستحسن الابتداء به، في حين أن المسند إليه يحمل الجديد فمن الواجب تأخيره والمنظور الوظيفي للجملة يرى أن المستوى النحوي والصرفي من جهة، والمستوى الدلالي من جهة أخرى يتفاعلان خلال عملية الاتصال اللغوي مما يمكن أن يسمى بالمستوى الكلامي [2]، يمكن أ يفسر المستوى الكلامي بالقينة الإتصالية للغة من خلال تفاعلها مع الواقع ومدى نجاحها في توصيل الرسالة التي أريد تبليغها للسامع ، ومن بين طرق تحليلهم للجملة نذكر منهج "أندري مارتيني ، الذي قال في جملة hier il y gait une fete au village بأن كلمة hier لها دلالتها المستقلة وتعني البارحة، والتركيب au village أيضا استقلال معنوي عن المضمون العام للجملة، ومن ثمة نستطيع حذفها دون أن نلمس بالدلالة الأساسية للجملة وهي : il y avait une fete وهو التركيب الإسنادي الذي لا يمكن اختصاره ولا حذف جزء منه من غير المساس بالمعنى الأساسي للجملة، غير أن مارتيني يعطي لكلمة fete الأهمية الأكبر فهي التي تقدم فحوى الكلام أو هي المسند إليه [3].

[1] أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ص131.

[2] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008، ص241.

[3] محمد علي الخولي: قواعد تحويلية للغة العربية، دار المريخ، دار الرياض، ط1، 1981، 124.

ولتحليل الجملة لابد من ثلاث عناصر عمدة وهي:

- العنصر المركزي: وهو المحمول أي المسند إليه.
- أداة التحصي أي المسند.
- الجملة النواة وهي جملة سائدة بفضل النحو هي أقل قدر تتكون من الجملة المفيدة [1].

عند التوليديين التحويليين:

رائد هذه المدرسة هو نعوم تشومسكي ، حيث انطلق في فترة دراسته من انتقاد المناهج البنيوية،" الذي يعتبر من اللسانيين الذين درسوا الجملة والرائد لمذهب النظرية التوليدية التحويلية، فهو عالم أمريكي ذاع صيته عندما نشر أول كتاب بعنوان البنى التركيبية سنة 1957، وقد انطلق تشومسكي في دراسته من انتقاد المناهج البنيوية، التي شاع استعمالها منذ ديسوسير بالنسبة للأوربيين بلومفيلد بالنسبة للأمريكان " [2]. حيث يركز على مفهوم هام جدا والمتمثل في قدرة المتكلم على إحداث الكلام وإدراكه وهي 'الملكة'، ويفضي بنا هذا إلى مفهومين أولهما: السلامة النحوية وحي لصيقة بالبنية التركيبية، والثاني هو الإستحسان وهو مقبولية الجملة من حيث الدلالة ومناسبتها لمدرج الكلام، كما أدخل مفهوما إجرائيا وهو مبدأ التحويل الذي يفضي بأن لكل جملة صورتان هما:

البنية السطحية وهي العناصر لمكونة للكلمات في مدرج الكلام.

البنية العميقة وهي المجردة والذهنية ولا تتعرف عليها إلا من خلال تتبع عمليات التحويل التي يقوم بها المتكلم [3].فهما مصطلحان يمثلان ركيزة البحث اللغوي الآن عند التحويليين وقد كان دافعا إلى الاستعانة بمباحث العقل ومباحث علم النفس.

ويقصد بمصطلح التوليد وهو الجانب الإبداعي في اللغة أي القدرة التي يمتلكها الفرد لتكوين عدد لامتناهي من الجمل، والتوليد من الانتاج، أما مفهوم التحويل هي تحويل البنى

---

[1] محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، ص124.

[2] خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ اللسانيات، ط2، دار القصبة الجزائر، 2006، ص 130.

[3] خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ اللسانيات، ط2، دار القصبة الجزائر، 2006، ص104 -109.

العميقة إلى السطحية أي أنها تربط البنى العميقة بالبنى السطحية وهي التغيرات التي يدخلها المتكلم على النص فينقل البنيات العميقة المولدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح البنية السطحية المتمثلة في تسلسل العناصر المكونة من الكلمات في مدرج الكلام البنية العميقة المجردة الذهنية.

عند التوزيعيين:

رائد هذه المدرسة هو ليونارد بلوم فيلد 1887 –1949 ، حيث يرى بأن الجملة شكل لساني مستقل فهو يشترط الاستقلال النحوي ، ويهدف المنهج التوزيعي للكشف عن آلية لغة من اللغات التي تنتمي إليها والكشف عن التآلف فيما بينها لذلك فإن تحديد أي جزء من الكلام موقوف على مايوجد حوله من العناصر في السياق الذي يرد فيه ،وقام التوزيعيين بإسقاط المعنى من تحليلهم ، وذلك ليس لعدم أهميته ، ولكن لعدم القدرة على ملاحظته ، والغرض من هذا التحليل هو الوصف الصوري للجملة مع مراعاة علاقتها مع بعضها البعض ، على أن الطرق التي اعتمدوها في التحليل هي : طريقة التقويس ، علبة هوكيت ، وطريقة التشجير [1].

[1] السعيد شنوقة: مدخل إلى المدارس اللسانية، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، 2008، 95 -108.

الفصل الثاني

دلالة الجمل في لامية ابن الوردي

المبحث الأول: المستوى النحوي

المبحث الثاني: المستوى البلاغي

المبحث الأول: المستوى النحوي:

هذا النص الشعري لابن الوردي من النصوص الجديدة بالتحلل النحوي وذلك باستعمال الادوات التي تكشف لنا مواضع التماسك والانسجام واهمها الادوات النحوية والبلاغية

التقديم والتأخير:

في البيت الثامن:

لَيسَ منْ يَقطعُ طُرقاً بَطلاً * * * إنما منْ يتَّقِي اللهَ البَطَلْ[1]

في عجز هذا البيت تأخر (البطل) وهو المبتدأ على خبره الجملة الاسمية (ومن يتقي الله) لتوافق القافية بـ باقي الأبيات، من أين له البطولة الذي يقطع الطرق؟

معناه أن قاطع الطريق ظالم، قال الله تعالى:" إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم} المائدة الاية 33.

وثبت عن النبي–صلى اهلل عيه وسلم–» ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عن الغضب"

الظلم ليس ببطولة، والتقطع في الطرقات ليس ببطولة، وأكل أموال الناس ليس ببطولة، إنما من يتق اهلل هو البطل هذا الذي يملك نفسه عند الفتن ويدفع بها إلى طاعة اهلل بقدر مستطاعه، هذا الذي يتقي في أهله وماله، في جاره، في أخيه، في القريب، في البعيد، هذا هو البطل الذي يثنى عليه، يذكر بخير في حياته وبعد موته.

كما قدم "ابن الوردي" شبه الجملة (من الجار والمجرور)، (في الليل) في البيت التاسع وذلك للاختصاص.

[1] نظم القاضي الاديب محمد بن عبد اللطيف آل محمد البحريني: العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، تح: السيد محمد رفق الحسيني، دار البشائر الإسلامية، ص33–34–35–36–37.

صدق الشرع ولا تركن إلى **** رجل يرصد في الليل زحل

مراده بذلك عليك بتصديق الشرع أنه ال يعلم الغيب إلا الله ويقصد بذلك المنجمون ولو صدقوا، فإن صدقوا فهذا من باب الصدفة وصدق الشرع أنه ال يعلم الغيب الا الله، ولذلك من إدعى علم الغيب فقد نازع اهلل عز وجل في حقه.

كما يقول:

لا يغرنك لين من فتى*** إن للحيات لينا يعتزل

في هذا البيت تقدمت شبه الجملة (للحيات) وهي في محل رفع خبر إن على اسمها(لينا) لتشويق القارء أو المتلقي ليبقيه متشوقا لما بعدها، والمقصود بهذا البيت أي أنه لم ترى كما تقدم من كلمي أني صاحب تربية ولين وسلوك ونحو ذلك، أي أنني لم أؤذي أي شخص بسب أو قدح سأكون لينا معه، وأني سآخذ حقي منه منصف هذا لدى المتصوفة فالبرغم من أن يسئ إلى أي شخص فأنا ال أستطيع اإلساءة إلى أي شخص قابن الوردي يرى هذا .

وقوله أيضا:

أنا كالخيزور صعب كسره* وهو لدن كيف ما شئت انفتل**

تقدم في هذا البيت حرف التشبيه والمشبه به "كالخيروز" على الخبر صعب كسره ليفصل بين عنصرين الأصل فيهما التجاور وذلك لاهتمام الشاعر بالمشبه به على حساب الخبر .

ويقصد الشاعر هنا بالخيروز هو أعواد الخيزران ال تكسر وتلوي، فيستفيد منه الإنسان على أية حال إن أراد أن يلويها أو نحو ذلك، وال يستطيع أحد أن يكسرها إذا كانت رطبة وطرية.

كم شجاع لم ينل فيها المنى* وجبان نال غايات الامل**

في الجملة الفعلية ترتيب عناصرها (فعل + فاعل) ولكن في هذا التركيب، جاء ما هو مخالف للأصل فقد تأخر المفعول به على الفعل ة الفاعل وذلك لاعتراض الجملة (فيها)، ودلالة هذا التقديم الاختصاص والتعيين وقوله:

إي بني اسمع وصايا جمعت حكما* خصت بها خير الملل**

تأخر المسند إليه (الفاعل خير الملل) وتقدمت عليه شبه الجملة (بهاء) وقد أفاد هذا الاعتراض بين الفعل وفاعله حسنا في الكلام.

في ازدياد العلم ارغام العدى** وجمال العلم اصلاح العمل.**

تقدم المسند "الخبر" في ازدياد العلم على المسند إليه المبتدأ (إرغام العدا) وهذا التقديم جاء لاعتبارات منها:

اعتبار نحوي له بعدد دالي كون (إرغام) نكرة وهذا التنكير يوحي تأخير المبتدأ، وهنا خصص الشاعر (إزدياد العلم) أي الاهتمام بالخبر

ب- الحذف:

سيعيد الله كلا منهم** وسيجزى فاعلا ماقد فعل.**

حذف الفاعل في عجز هذا البيت وهو (الله) فأصل التركيب (سيجزي فاعلا ماقد فعل) أما الغرض البلاغي لحذفه أنه ذكر سابقا في صدر البيت (سيعيد الله) أي أنه حاضر في ذهن المتلقي فهذه الأفعال خاصة به سبحانه (يعيد يجزي)

واجب عند الورى إكرامه** وقليل المال فيهم يستقل.**

في هذا البيت المبتدأ(هو) العائد على (ذو المال) المذكور في البيت السابق والغرض من ذلك، راجع إلى أن المبتدأ مذكور سابقا فالشاعر يرى ما من داع لإعادة ذكره، كما أراد التعجيل بالخبر.

الالتفات:

يتحول الشاعر من حين لآخر بين الضمائر من سياق لآخر حسب متطلبات التعبير، والالتفات في مجال الضمائر يتحقق في صور المخالفة التعبيرية منها .الانتقال إلى المخاطب إلى الغائب:

واهجر الخمرة إن كنت فتى *** كيف يسعى في جنون من عقل.

وَاهجُرِ الخْمَرةَ إنْ كُنتَ فتىً * * * كَيفَ يَسعى في جُنونٍ مَنْ عَقَلْ

واتَّقِ اللهَ فَتقوْى اللهِ مَا * * * جاورتْ قَلبَ امريءٍ إلا وَصَلْ

لَيسَ منْ يَقطعُ طُرقاً بَطلاً * * * إنما منْ يتَّقِي اللهَ البَطَلْ

في البيتين الأول والثاني يوجه الشاعر أوامره لابنه بأن يهجر الخمر، كما خاطبه ناصحا إياه بتقوى اهلل، لينتقل بعدها إلى البطل الحقيقي (وهو الغائب)، بأنه من يتقي الله، تأثر الشعر الصوفي بشعر الخمرة، فالخمريات الصوفية استلهمت صورها وأساليبها من شعر الخمرة ولم تأخذ مجونه وإباحته، فنشوة الحب عند الصوفية يسمونها سكرا وهو يشبه في آثاره السكر الحسي، كما توالت الالتفاتات في الضمائر وانتقل الشاعر أثناء حديثه من المخاطب إلى الغائب مثل:

قَصِّرِ الآمالَ في الدُّنيا تفُزْ * * * فَذْليلُ الْعَقلِ تقصيرُ الأَمْلْ

إنْ منْ يطلِبهُ المْوتُ عَلى * * * غِرَّةٍ مِنهُ جَديرٌ بِالوَجَلْ

- الانتقال من المخاطب إلى المتكلم:

لاَ يَغرَّنَّكَ لَيْنٌ مِنْ فتىً * * * إنَّ لِلحيَّاتِ ليناً يُعتزلْ

أَنا مِثلُ المْاءِ سَهَلٌ سَائغٌ * * * وَمتى أُسخِّنَ آذى وقَتَلْ

إنتقل "ابن الوردي" في هذين البيتين بين ضميرين فذكر ضمير المخاطب من خلل نصح ابنه بأن ال يعثر بلين الناس، وحسن معاملتهم ألن بعضهم يكون كالأفاعي، لين الملمس، ولكن غدره كبير، ثم يلتفت إلى الحديث عن نفسه) من خلل الضمير أنا .)

الالتفات في العدد:

يعد نوعا من أنواع الالتفات، وقد استخدمه ابن الوردي في البيت الثالث:

إن أهنا عيشة قضيتها *****ذهبت لذاتها والاثم حل.

إنتقل الشاعر من الجمع في كلمة (لذات)إلى المفرد (الإثم) ولهذا دالله، فلذات الحياة كبيرة متنوعة أما إثمها وذنبها واحد:

أَينَ عادٌ أَينَ فِرعَونُ وَمَنْ * * * رَفعَ الأَهَرامَ مِنْ يسمعْ يَخَلْ
أَينَ مَنْ سَادوا وشَادوا وبَنَوا * * * هَلَكَ الكُلُّ وَ لم تُغنِ القُلَلْ

عبر الشاعر من عدد أمثلته عمن عاشوا في هذه الدنيا وحكموا ولكن مصيرهم كان الغناء والزوال، فذكر ملوكا، عاد فرعون) شخص مفرد (إلى الجمع أي أقوالهم قائل:) سادوا، شادوا) ... يتحدث في هذه الأبيات "ابن الوردي" عن فناء وموت ملوك وجبابرة الأرض.

الالتفات من الجمع إلى المفرد:

وذلك في البيت:

أعذب الالفاظ قولي لك خذ.... وأمر اللفظ نطقي بلعل.

غير "ابن الوردي" من الجمع في قوله) الألفاظ (إلى المفرد في كلمة اللفظ.

كما إلتفت من الجمع المفرد في قوله:

إن نصف الناس أعداء لمن* ولي الاحكام هذا إن عدل**

ذكر الناس أعداد بصيغة ألعداء ويقصد بهم ألقوام او المحكومين ثم النقل إلى) من يحكم (وهو مفرد الحاكم أو الملك.

المستوى البلاغي:

وقد اعتمد ابن الوردي في لاميته على هذا النوع من الجناس الناقص:

اعتزلْ ذِكرَ الأَغَاني والغزَلْ * * * وقُلِ الفَصْلَ وجانبْ مَنْ هزَلْ[1]

الغزل والهزل: جناس ناقص سببه اختلاف الحروف.

حيث أن الشاعر يطلب من ولده الابتعاد عن الأغاني لما تحمل من ملذات ونزوات ولذلك الابتعاد عن الغزل أي الحب والعشق ومغازلة النساء ولذلك يطلب منه الجد في الكلام وقول الكلام الصائب والمفيد فقط والابتعاد عن الكلام الخارجي والغير مفيد، ومن محاسن الجناس يعطي الكلام جرسا موسيقيا يقطع يتقي: طباق سلب.

لَيسَ منْ يَقطعُ طُرقاً بَطلاً * * * إنما منْ يتَّقِي اللهَ البَطَلْ

من اتقيت الشيء وهي من القوة لأن القوة هي دفع الستر قبل جلب التغيير أي نكون متنقياَ منوا اتقُوا الله وكونُوا مَع الّ صادقين "المضرة تجلب من الخير، قال تعالى " يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين}؛ سورة النساء الاية 119 التقوى أن يجدك حيث أمرك ويتفقدك حيث نهاك.

قال تعالى: "ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين" سورة الذاريات ال اية50، فكل من يخشاه نفر منه إلا الله إذا خشيناه نفر إليه ردا للمعنى أنه موضحا وتأكيدا أن من أراد النجاح أن يكون مع الله فقط دون غيره مع شهوات الدنيا وملذاتها، فالله غني عن كل شيء .

السم ≠ العسل: طباق السلب.

فالولايات وإن طابت لمن** ذاقها فالسم في ذاك العسل.**

[1] نظم القاضي الاديب محمد بن عبد اللطيف آل محمد البحريني: العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، ص33.

طباق السلب أي أن الأشياء مهما كانت جميلة ويرتاح لها الإنسان، إلا أنها يمكن أن تؤذينا .

قال تعالى: {كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون} سورة البقرة ال اية212.

فبعض الاشياء نراها جميلة المظهر والروح، فليس كل ماهو جميل مريح، حتى النحلة رغم اعطائنا ونفعنا بالعسل إلا أنها تبقى تلسعنا، أي أن الشاعر يطلب من ابنه عدم الثقة بكل ما هو جميل.

الطباق هنا يعالج ظاهرة انسانية وهي عدم الثقة الزائدة والافراط الكثير في الميل حتى لا يتأذى كثيرا إذ جاءك شر من شخص لم تكن تتوقع منه هذا الضرب .

ملك – ولى – عزل: طباق الايجاب.

أينَ نمرُودُ وَكَنعانُ ومَنْ * * * ملَكَ الأرْضَ وَوَلـىَّ وعَزَلْ

طباق الإيجاب أن الشاعر يوصى ابنه بعدم الأمل في الدنيا ويوصيه بتذكر الموت وعدم التكبر وطول الأمل

قال تعالى: {كل من عليها فان} سورة الرحمن الاية 26

أي كل هالك ميت لا محالة مهما كانت قوته وجبروته وأملاكه.

قال تعالى: {يوم لا ينفع لا مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم} سورة الشعراء ال اية88-89

دوره: إبراز المعنى وتوضيح الفكرة والتأكد على زوال ملذات الدنيا وأن الانسان يقابل ربّه بما كسب من أعمال صالحة وعلى الإنسان ألا يفضل حياة الدنيا على الآخرة.

ساد ≠ هلك: طباق الإيجاب

أَينَ مَنْ سَادوا وشَادوا وبَنَوا * * * هَلَكَ الكُلُّ و َلم تُغنِ القُلَلْ

طباق إيجاب أي مهما كانت مكملات الشخص فإنه ميت لا محالة وبالتالي لا ينفعك منصبك ولا جاهك وبناءك وقصورك والهلاك لا نجاة منه لذلك، كل شيئ زائل، ويدعوا ابنه لعدم الاكتراث لملذات الدنيا. والطباق هنا كما ذكرنا سابقا على توكيد المعنى وتوضيحه من أجل إيصال الفكرة.

الكسل ≠ العلم: طباق إيجاب

أُطلبِ العِلمَ وَلاَ تَكسَلْ فَمَا * * * أَبعدَ الخَيرَ عَلى أهلِ الكَسَلْ

يطلب من ابنه ترك النوم وترك الكسل والجري وراء المال والاهتمام بالعلم الديني أي لا ينال العلم براحة الجسد.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: {من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك لالله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء = لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السنوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد، كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يُ ورثوا دينارا ولا درهما، إنّما و ّرثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر.

وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يريد الله به 4خيرا يفقه في الدين."

والطباق هنا زيادة المعنى وضوحا وتأكيدا للفروقات بين المجتهد والكسول فمن اجتهد وصل إلى المبتغى.

جهول ≠ عليم: طباق الإيجاب

كَمْ جَهولٍ بَاتَ فَيها مُكثراً * * * وَعَليمٍ بَاتَ مِنها في عِلَلْ

أي أن الشاعر يوضح وسيلة لإبنه، أنه لكم من جاهل بنعم بجهله ولكم من عالم يسقي تعليمه، فإن الجاهل من جهله في إغواء ومن هواه في إغراء.

فقوله سقيم وفعله ذميم فالجاهل سعيد المطلب وهو مصدر كل شئ أي يعرف ابنه بعدم الاكتراث بالجاهل وما وصل إليه فالطباق هنا جاء ليؤكد مكانة العالم وعظمته مهما كانت الظروف التي وصل إليها وأن الجاهل يبقى جاهلا مهما علا شأنه وأن العالم يبقى عالما مهما قل شأنه.

الورد ≠ الشوك: طباق الإيجاب.

إنما الْوردُ مِنَ الشَّوكِ وَمَا * * * يَنبُتُ النَّرجِسُ إلاَ مِنْ بَصَلْ

قد يكون الانسان أبا فيه عيوب لكن ذريته أو أولاده صالحين وبالتالي المقياس الأخلاقي ليس بنسب الأب فكم من إنسان أبوه.....ذات أخلاق عالية إلا أنه يتصف بسوء الخلق والعكس كذلك، يمكن أن نرى شخص أخلاقه حميدة إلا أن أباه أخلاقه وشيمة، ذميمة، ومثال على ذلك أن كثيرا من الأبناء كان أبناؤهم ذوي أخلاق ذميمة .

الطباق هنا جاء للتأكيد أن الإنسان بأخلاقه لا بنسبه فهو يعالج ظاهرة اجتماعية محضة.

تبذير ≠ بخل: طباق الايجاب

بين تبدر وبخل رتبة**وكلا هذين ان زاد قتل**

طباق إيجاب أي أن يكون الانسان لا مبذرا مسرفا ولا بخيلا شحيحا.

قال تعالى: {ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا} سورة الاسراء الاية 29.

قال تعالى: {إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا} سورة الاسراء الاية 27.

مقابلة: **لَيسَ منْ يَقطعُ طُرقاً بَطلاً * * * إنما منْ يتَّقِي اللهَ البَطَلْ**

التقوى: من اتقى الشيء وهي من القوة لأن التقوى هي دفع الشر قبل جلبالخير.

قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد*واتقوا الله*إن الله خبير بما تعملون} سورة الحشر الاية 18.

فالتقوى هي أن يجدك الله حيث أمرك ويفتقدك حيث نهاك (اتقوا الله) أي اعلموا أنه عالم بجميع أعمالكم وأحوالكم لا تخفى عليه منكم خافية ولا يغيب عنه من أموركم جليل ولا حقير .قال تعالى: {ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين} سورةالذاريات، الاية 50.

أي قروا إلى الله فروا فكل من نخشاه نفر منه إلا الله إذا خشيناه نفر إليه.

اعتزلْ ذِكرَ الأَغَاني والغزَلْ * * * وقُلِ الفَصْلَ وجانبْ مَنْ هزَلْ

(اعتزل ذكر الأغاني) استعارة مكنية حيث شبّه امتناع استماع الأغاني بشئ مادي يعتزل، دلت عليه لفظة اعتزل.

كُتِبَ الموتُ على الخَلقِ فكمْ * * * فَلَّ مِن جَيشٍ وأَفنَى مِنْ دُوَلْ

(كتب الموت) استعارة مكنية بمعنى تحقق الموت وثبت

ودَعِ الذِّكرَى لأيامِ الصِّبا * * * فَلأَيامِ الصِّبا نجَمٌ أفَلْ

(لأيام الصبا نجم أفل) كناية عن انقضاء أيام وتوليها.

إنْ أَهنا عِيشةٍ قَضَّيتُها * * * ذَهبتْ لذَّاتُها وَالإثمُ حَلْ

استعارة مكنية، حيث جعل الإثم وهو معنوي شخص يحل في مكان ما.

واتَّقِ اللهَ فَتقوْى اللهِ مَا * * * جاورتْ قَلبَ امريءٍ إلا وَصَلْ

استعارة مكنية جعل من التقوى جارا.

حَارتِ الأَفْكارُ في حِكمةِ مَنْ * * * قَدْ هَدانا سبْلنا عزَّ وجَلْ

(حارت الأفكار في حكمه من) استعارة مكنية صور الأفكار في صورة انسان يحتار .

أيْ بُنيَّ اسمعْ وَصَايَا جَمعَتْ * * * حِكماً خُصَّتْ بهِا خَيرُ المِلْ

خير الملل) كناية عن موصوف، أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

عَيشةُ الرَّاغبِ في تحَصِيلِها * * * عَيشَةُ الجْاهلِ فِيهْا أَوْ أقْلْ

تشبيه بليغ.

وادرع جدا وكدا واجتنب* صحبة الحمقى وأرباب الخلل**

وادرع جدا وَكَد): استعارة مكنية، شبّذه الّ جد والتعب بالدرع الذي يحمي به الانسان نفسه دلت عليه لفظة أدرع

فالولايات وإن طابت لمن* ذاقها فالسم في ذاك العسل**

تشبيه ضمني، حيث شبه تولّ تشبيه ى الحكم بذاك العسل الذي فيه سم قاتل .

لاَ يَغرَّنَّكَ لَيْنٌ مِنْ فتىً * * * إنَّ لِلحيَّاتِ ليناً يُعتزلْ

تشبيه ضمني.

أَنا مِثلُ المْاءِ سَهَلٌ سَائغٌ * * * وَمتى أُسخِّنَ آذى وقَتَلْ

تشبيه: حيثَ شبّه نفسه بالماء الذي لايضر وحين يسخن يؤذي ويقتل.

وَاجبٌ عِند الْورى إكرامُهُ * * * وَقليلُ المالِ فيهمْ يُستقلْ

(قليل المال) كناية عن موصوف الفقير

أَنا كَالخيَزور صَعبٌ كسْرهُ * * * وَهُوْ لَدْنٌ كَيفَ ما شِئتَ انفتَلْ

تشبيه تمثيلي، حيث شبّه نفسه بأعواد الَ خْيزران التي لا تَ ستفيد منه الانسانْ كسر ولا تلوى في على أية حال أن أراد أن يلويها أو نحو ذلك ولا يستطيع أحد أن يكسرها إذا كانت رطبة وطرية

صدِّقِ الشَّرعَ وَلاَ تركنْ إلى * * * رَجلٍ يَرَّصُدُ في الْلَّيلِ زُحلْ

أما قوله:

رجل يرصد في الليلُ زحل" كناية عن موصوف، وهم المنجمون الذين يبيتون يرصدون الكواكب، فأمر ابنه بأن يركن للعلم ويتبع الصدق.

أين ارباب الحجى أهل النهى

كناية عن العلماء وأهل العلم.

اطرح الدنيا فمن عاداتها* تخفض العالي وتغلي من سفل**

فقول "ابن الوردي" تخفض العالي وتعلي من سفل، كناية عن تغير الدنيا واحوالها وأن بقاءها على نفس الحال من المحال

لِلذِّي حَازَ العُلى مِنْ هَاشِمٍ * * * أحمَدَ المُختارِ مَنْ سَادَ الأَوْلْ

كناية عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

بلاغة التكرار:

أولا: تكرار العبارة:

ونقصد به تكرار اللفظة والعبارة وقد نجد الشاعر يكتب عبارة في البيت الأول وقد يعيدها في البيت نفسه أو في البيت الذي يليه.

ويأخذ هذا النوع أشكالا متعددة حيث يقول "ابن الوردي:"

واتَّقِ اللهَ فَتقوْى اللهِ مَا * * * جاورتْ قَلبَ امريءٍ إلا وَصَلْ
لَيسَ منْ يَقطعُ طُرقاً بَطلاً * * * إنما منْ يتَّقِي اللهَ البَطَلْ

سيُعيدُ اللهُ كُلاً مِنهمُ * * * وَسيَجزِي فَاعِلاً ما قد فَعَلْ

أُطلبِ العِلمَ وَلاَ تَكسَلْ فَمَا * * * أَبعدَ الخْيرَ عَلى أهلِ الكَسَلْ

جَمِّلِ المَنطِقَ بالنَّحو فَمنْ * * * يحُرَمِ الإعرْابَ بالنُّطقِ اخَتَبلْ

أَنَا لاَ أَخَتَارُ تَقبِيلَ يدٍ * * * قَطْعُها أَجمْلُ مِنْ تِلكَ القُبَلْ

أَعذْبُ الأَلْفَاظِ قَولي لَكَ : خُذْ * * * وَأمَرُّ الْلفظِ نُطقي بِلَعَلْ

مُلكُ كِسرى تُغني عَنهُ كِسْرةٌ * * * وَعنِ الْبحْرِ اجْتزاءٌ بالوَشلْ

اَعتبَر نحَن قَسَمنّا بَيَنَهُمُ" * * * تَلقَهُ حَقّاً وَبِالحْقِ نَزْلْ

فالشاعر وظف التكرار هنا لترسيخ المعنى وتأكيده، ورفع المستوى الشعوري للقصيدة مستخدما التكرار مع إختلاف الصيغة، مع الألفاظ: (اتق، تقوى)، (بطل، البطل)، (فاعل، فعل)، (تكسل، الكسل)، (المنطق، النطق)، (تقبيل، القبل)، (الألفاظ، اللفظ)، (كسرى، كسرة)، (حقا، الحق).

فقد أشار هنا "ابن الوردي في الميته إلى مجموعة من النصائح الشرعية و الأخلاقية و الاجتماعية و السياسية و قوله في البيت السابع(اتق الله) هو إقتباس من القرآن، قال الله تعالى: { يا أيها النبي اتق الله} و من الحديث قول رسول الله – صلى الله عليه و سلم– » اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » رواه الترميذي ، و التقوى وصية الله تعالى ووصية أنبيائه و أوليائه، و قد جعلها الشرع ركنا من أركان خطبة الجمعة و العيدين ، و حقيقة التقوى اجتناب المحرمات كلها، و فعل الواجبات، ثم يستحب له الزيادة على ترك المكروهات و فعل المستحبات، كما قال – صلى الله عليه و سلم–: لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به"رواه الترمذي.

وقوله (من المتقين) أي المستكملين للتقوى، المبالغين فيها وقوله: (فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ (إشارة منه إلى أن التقوى محلها القلب، كما في الحديث الصحيح – صلى اهلل عليه وسلم 1 –قال:» التقوى ها هنا، التقوى ها هنا، وأشار إلى صدر.

وقوله (إلا وصل) أي إلى رضا الله تعالى، أو إلى الجنة، أو إلى مطلوب العقلاء، وقوله (البيت من يقطع طرق بطل)؛ أي شجاعا ومن خلل هذا الشرح نرى أن "ابن الوردي" إستخدم التكرار في الميتة من أجل الانسجام والاتساق والربط وتوضيح المعنى.

ومن تكرار الجملة قول الشاعر:

وَصلاةُ اللهِ ربي كُلَّما * * * طَلَعَ الشَّمسُ نهَاراً وَأَفْلْ

فقد وظف الشاعر التكرار في قصيدته بكثرة من أجل إثارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه إضافة إلى ذلك أنه يساهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا كما أنه يزين القصيدة ويكون ذلك الترتيب بتكرار مختلف في المعنى ومتثق في البنية الصوتية، مما يضفي تلوينا جماليا على الكلام.

وكقول الشاعر أيضا:

قَصِّرِ الآمالَ في الدُّنيا تفُزْ * * * فَذْليلُ الْعَقلِ تقصيرُ الأَمْلْ

غِبْ وزُرْ غِبَّاَ تزِدْ حُبَّاً فَمنْ * * * أكثرَ التَّردَادَ أَقصاهُ المَلَلْ

عَدِّ عَن أسهُمِ قَولي وَاستترْ * * * لاَ يُصيبنَّكَ سَهمٌ مِن ثُعَلْ

فالشاعر وظف التكرار للتأكيد والانسجام والترسيخ في ذهن السامع حيث قام بالتنويع في الصيغة مع الألفاظ (الامل، الامال)، (غب، غب)، (أسهم، سهم)، وهذا من أجل إضافة نغم موسيقي للقصيدة.

يقول ابن الوردي:

عَيشةُ الرَّاغبِ في تحَصِيلِها * * * عَيشَةُ الجْاهلِ فِيهْا أَوْ أقْلْ

فَاترِكِ الحْيلَةَ فِيهَا وَاتَّكِلْ * * * إنما الحْيلَةُ في تَركِ الحِيَلْ

قِيمةُ الإنْسانِ مَا يُحسنُهُ * * * أكثَّرَ الإنِسانُ منهُ أو أقَلْ

دارِ جارَ السَّوءِ بِالصَّبرِ وإنْ * * * لمْ تجدْ صَبراً فَما أحَلى النُّقَلْ

فالتكرار على حد هذا التعبير يؤدي إلى حسن اختيار الكلمة ووضعها في المكان الذي يليق بها وهذا هو الاستعمال الصائب والمناسب، لأن إختيار الكلمة له بعد خاص، يتمثل في قدرتها على التعبير عما يختلج في نفس الشاعر من مشاعر وأحاسيس فتكرار الكلمة يعد محورا أساسيا نستطيع من خلله التعرف عن الحالة النفسية التي يعيشها

الشاعر وعد «ابن الوردي" في قصيدته مجموعة من الألفاظ منها (عيشة، الحيلة، الإنسان، الصبر، الشخص، الأمل، الحكم، السهم.) ...

ومن جماليات التكرار أيضا قوله:

أَنَـا لاَ أَخْتَـارُ تَقبِيلَ يدٍ * * * قَطْعُها أَجمْلُ مِنْ تِلكَ القُبَلْ

أَنـا مِثْلُ المْاءِ سَهَلٌ سَائـغٌ * * * وَمتى أُسخِّنَ آذى وقَتَـلْ
أَنا كَالخيَزور صَعبٌ كسْرهُ * * * وَهُوْ لَدْنٌ كَيفَ ما شِئتَ انفتَلْ

تكرار الضمير (أنا) في بداية كل بيت، وهذا التكرار يعمق الإيقاع الداخلي، ويوحي بمكانة الشاعر عند اهلل تعالى، من باب الفخر الصوفي، فهو بهذا التكرار البدائي للضمير (أنا) يعبر عن ذاته الخاصة

إضافة إلى ان الشاعر كرر أسلوب النفي ومنه قوله:

لاَ يَضُرُّ الْفَضلَ إقلالٌ كَما * * * لاَ يَضرُّ الشَّمسَ إطْباقُ الطَّفَلْ

استخدم الشاعر أسلوب النفي في (لا يضر، لا يضر)، من خلال أداة (لا) النافية للجنس، فأدى هذا التكرار الأسلوبي إلى تعميق الإيقاع الداخلي.

ومنه قوله أيضا:

لاَ يَغرَّنَّكَ لَيْنٌ مِنْ فتىً * * * إنَّ لِلحيَّاتِ ليناً يُعتزلْ

لاَ تخُضْ فـي حَقِ سَاداتٍ مَضَوا * * * إنهم لَيسَّوا بـأهْلِ للزَّلَلْ

لاَ يَغرَّنَّكَ لَيْنٌ مِنْ فتىً * * * إنَّ لِلحيَّاتِ ليناً يُعتزلْ

اَ تَقُلْ أَصْلـي وَفَصلي أَبداً * * * إنما أَصْلُ الفَتى مَا قَدْ حَصَلْ

نلحظ ظاهرة تكرار أسلوب النفي وذلك كالآتي: (لا يغرنك، ال تخفي، ال تل، ال توازي ... (، إذ أن(لا)حرف نفي للجنس، وإن تكرار أسلوب النفي بهذا الشكل أضفى نغمة

موسيقية للقصيدة تضاف إلى الإيقاع الداخلي إلى جانب الإيحاء الدالي من باب الفخر الصوفي، كما قام الشاعر بتكرار حرف الاستفهام (أين) في قوله

أينَ نمرُودُ وَكَنعانُ ومَنْ * * * مـلَكَ الأَرْضَ وَوَلـيَّ وعَزَلْ
أَينَ عادٌ أَينَ فِرعَونُ وَمَنْ * * * رَفـعَ الأَهَرامَ مِنْ يسمعْ يَخَلْ
أَينَ مَنْ سَادوا وشَادوا وبَنَوا * * * هَلَكَ الكُلُّ و َلم تُغنِ القُلَلْ
أَينَ أَرْبابُ الحِجَى أَهْلُ النُّهى * * * أَينَ أَهْلُ العلمِ والقومُ الأَوَلْ

فقد إستخدم الشاعر حرف الاستفهام (أين) الذي يستعمل كما يضاف إليه .فحرف الاستفهام أين يستعمل للسؤال عن المكان فقول الشاعر هنا (أين نمرود، أين كنعان، أين عاد، أين فرعون، أين من سادوا وشادوا، أين أرباب الحجى، أين أهل العلم)، فهو بهذا يسأل عن مكانهم، كما استعمل أيضا حرف الاستفهام (كم) وهو يستعمل للسؤال عن العدد حيث قال:

كَمْ جَهولٍ بَاتَ فَيها مُكثراً * * * وَعَليمٍ بَاتَ مِنها في عِلَلْ

كَمْ شُجاعٍ لم يَنلْ فيها المُنى * * * وَجَبانٍ نَالَ غاياتِ الأَمَلْ

كما قام الشاعر بتكرار أسلوب الامر، فمن قوله ذلك:

اعتزلْ ذِكرَ الأَغَاني والغزَلْ * * * وقُلِ الفَصْلَ وجانبْ مَنْ هزَلْ
ودَعِ الذِّكرَى لأيامِ الصِّبا * * * فَلأَيامِ الصِّبا نجَمٌ أفَلْ

واترُكِ الغادَةَ لاَ تحفلْ بها * * * تُمسِ في عِزٍّ رفيعٍ وتُجَلْ
وَافتَكرْ في مُنتهَى حُسنِ الْذَّي * * * أَنْتَ تهَواهُ تجدْ أمراً جَلَلْ

وَاهجُرِ الخَمرَةَ إنْ كُنتَ فتىً * * * كَيفَ يَسعى في جُنونٍ مَنْ عَقَلْ
واتَّقِ اللهَ فَتقوْى اللهِ مَا * * * جاورتْ قَلبَ امريءٍ إلا وَصَلْ

صدِّقِ الشَّرعَ وَلاَ تركنْ إلى * * * رَجلٍ يَرَّصُدُ في الْلَّيلِ زُحلْ

فالشاعر وظف هنا النداء من أجل مشاركة المتلقي في الإحساس بتجربة الشاعر، كما أدى هذا التكرار الأسلوبي إلى تعميق الإيقاع الداخلي للقصيدة، وترابط بين أبيته

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى لله عليه وسلم، وعلى آله ومن والاه وبعد:

بعد إتمامنا لهذا البحث بفضل الله سنعرض أهم النتائج والتوصيات كالآتي:

- ✓ لامية ابن الوردي احتوت على جماليات بديعية شملت اللغة والأسلوب والمعنى، وشكلت بانسجامها بنحوها وبلاغتها مسحة إبداعية لتوضيح معنى كلام الشاعر من خلال الركائز المعتمد عليها في التحليل النحوي والبلاغي من خلال الكشف عن خصائصها وسماتها في هذه القصيدة لتوضيح المعنى وإزالة الغموض والتأثير في المتلقي.
- ➢ أما فيما يخص الظواهر النحوية، فالحديث عنها حديث بالدرجة الأولى ظاهرتي الإعراب والبناء سواء في الكلمات أو الحروف أو الجمل وتقسيماتها وقد وضعنا بعض النماذج الإعرابية سواء للكمات أو الحروف أو الجمل، بالإضافة إلى ظواهر بلاغية وجمالية كظاهرة الحذف والتقديم والتأخير والفصل والوصل والتي لها صلة بالنحو.
- ➢ كما لا ننسى في هذا الإطار أن نقدم مجموعة من التوصيات تتمحور حول وجوب قراءة القرآن الكريم وحفظه وفهمه والتوبة إلى الله وتطبيق ما فيه من المقاصد والأهداف:

- أن من أسباب البلاء معصية الله وإتباع الهوى والابتعاد عن طريق الحق.
- فأوصي الباحثين وطلاب العلم بدراسة النحو والبلاغة وفهم قواعد اللغة العربية وترك كل ما يعيق طريقهم إلى النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة والله المستعان.

الملاحق

الملحق الأول :التعريف بالشاعر:

هو أبو حفص زين الدين عمر المظفر بن عمر بن أبي الفوارس، ويشتهر باسم ابن الوردي، ولد ابن الوردي في عام 749هـ الموافق ل1349م، وهو أديب وقاضٍ ونحويّ وعالم وجغرافيّ، وإليه يعود مخطوط خريدة العجائب، وقيل هو سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي البكري القرشي المعري ثم الحلبي، ويعود بنسبه إلى الصحابي الجليلأبي بكر الصدّيق، خاض الوردي في الفنون والعلوم المختلفة فأبدع بها وأجاد، ومن العلماء الذين أخذ عنهم تقي الدين بن تيمية وشهاب الدين الحنبلي وفخر الدين الطائي، تولى ابن الوردي قضاء مدينة منبج في شمال بلاد الشام، وكان له الكثير من التلاميذ الذين أخذوا العلم عنه ومنهم شرف الدين المعري وإبراهيم الحلبوني وشمس الدين العبدلي محيي الدين الدمشقي، توفي ابن الوردي في عام 852هـ الموافق ل1447م، وقيل أنّه توفي في عام 861هـ الموافق ل1457م.

مؤلفات ابن الوردي:

كان لابن الوردي مؤلفات ومصنفات عديدة وضعها قبل وفاته، وقد كانت هذه المؤلفات ثمرة أيام طويلة في طلب العلم وخوض غمار الأدب والشعر والنحو العربي والإعراب، ومن هذه المؤلفات:

كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب: وضمّ هذا الكتاب فصولًا عدّة جعلته يأخذ شكل الموسوعة، واهتمّ ابن الوردي في هذا الكتاب بشرح الغلاف المائي والجبال العالية والمعادن والبذور والحشائش والبقول، كما ذكر فيه بعض الأساطير والخرافات.

كتاب البهجة الوردية: وهو كتاب في الفقه الشافعي، ولهذا الكتاب شروح كثيرة منها شرح القاضي لصاحبه زكريا بن محمد الأنصاري، وكتاب النهجة المرضية في شرح البهجة الوردية لصاحبه أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي.

كتاب ملحة الإعراب: وهو نظم وله كتاب مختصر وهو ملحة الإعراب للحريري، وهو كتاب في النحو العربي كما هو واضح من عنوانه.

كتاب تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: وهو كتاب شرح فيه ابن الوردي ألفية ابن مالك .كتاب ضوء الدرّة: وهو كتاب شرح فيه ابن الوردي ألفية ابن معط.

الملاحق

كتاب الشهاب الثاقب: وهو كتاب ألفه ابن الوردي في التصوّف[1].

الملحق رقم 02.

لامية ابن الوردي :

تنسب القصيدة اللاميّة لابن الوردي وهي قصيدة تنتهي بحرف الروي اللام، وهي قصدية مشهورة، نظمها ابن الوردي قبل وفاته لتكون على شكل وصية، وكانت عبارة عن ستة وسبعين بيتًا شعريًا، وتضمنت الكثير من السلوكيات التي حثّ عليها الدين الإسلامي والفطرة السليمة للإنسان، كما تضمنت الأداب التي يجب أن يتبصّر بها العالم والمتعلِّم وأن يعرف دليلها الشرعي، فقد خلق الله تعالى الإنسان بفطرة سليمة تحبّ الخير وتُنكر الشر، وجاءت شريعة الإسلام لتصقل هذه الفطرة:

اعتزل ذكر الغواني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكرَ لأيام الصبا فلأيام الصبا نجمٌ أفل

إن أهنا عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والإثم حل

واترك الغادة لا تحفل بها تُمس في عِز وتُرفَع وتُجل

وانه عن آلة لهو أطربت وعن الأمرد مرتج الكفل

وافتكر في منتهى حسن الذي أنت تهواه تجد أمراً جلل

واهجر الخمرة إن كنت فتى كيف يسعى في جنونٍ مَن عقل

واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ إلا وصل

ليس من يقطع طرقاً بطلاً إنما من يتقي الله البطل

صَدِّق الشرع ولا تركن إلى رجل يرصد في الليل زحل

حارت الأفكار في قدرة من قد هدانا سبلنا عز وجل

أي بُنيَّ اسْمَعْ وصايا جَمَعَتْ حِكَماً خُصَّصت بها خيرُ المِلَل

اطلب العلم ولا تكسل فما أبعد الخير على أهل الكسل

واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول

واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل

لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل

---

[1] https://sotor.com/نبذة_عن_ابن_الوردي

في ازدياد العلم إرغام العِدا وجمال العلم إصلاح العمل
جَمِّل المنطق بالنحو فمن يحرم الإعراب بالنطق اختبل
مات أهل الفضل لم يبق سوى مقرف أو من على الأصل اتكل
أنا لا أختار تقبيل يدٍ قطعها أجمل من تلك القبل
إن جزتني عن مديحي صرت في رقها أو لا فيكفيني الخجل
مُلك كسرى تُغني عنه كسرةٌ وعن البحر اجتزاء بالوشل
أعذب الألفاظ قولي لك خذ وَأَمرُّ اللفظ نطقي بلعل
اعتبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقاً وبالحق نزل
ليس ما يحوي الفتى من عزمه لا ولا ما فات يوماً بالكسل
اطرح الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وتعلي من سفل
عيشة الراغب في تحصيلها عيشة الجاهد فيها أو أقل
كم جهول وهو مُثرٍ مكثر وعليم مات منها بالعلل
كم شجاع لم ينل فيها المنى وجبان نال غايات الأمل
أيُّ كف لم تَفد مما تُفد فرماها الله منه بالشلل
لا تقل أصلي وفصلي أبداً إنما أصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير أبٍ وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما يطلع النرجس إلا من بصل
قيمة الإنسان ما يحسنه أكثرَ الإنسانُ منه أو أقل
اكتم الأمرين فقراً وغنى واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادَّرِع جداً وكداً واجتنب صحبة الحمقى وأرباب الخلل
بين تبذيرٍ وبُخل رتبةٌ.. وكلا هذين إن دام قتل
لا تخض في سب سادات مضوا إنهم ليسوا بأهل للزلل
وتَغَافل عن أمور إنه لم يفز بالحمد إلا من غفل
ليس يخلو المرء من ضدٍ وإن حاول العزلة في رأس جبل
مِل عن النَّمام وازجره فما بَلَّغَ المكروه إلا من نقل
دارِ جَار السّوء بالصبر وإن لم تجد صبراً فما أحلى النُقل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تعاند من إذا قال فعل

الملاحق

لا تَلِ الحُكم وإن هم سألوا رغبة فيك وخالف من عذل
إنَّ نِصفَ الناس أعداءٌ لِمَن ولي الأحكام هذا إن عدل
فهو كالمحبوس عن لذاته وَكِلا كَفَّيه في الحشر تُغَل
إن للنقص والاستثقال في لفظة القاضي لوعظاً ومثل
لا توازي لذة الحكم بما ذاقه الشخص إذا الشخص انعزل
فالولايات وإن طابت لمن ذاقها فالسم في ذاك العسل
نَصَبُ المنصب أوهى جلدي وعنائي من مداراة السِفل
قصِّر الآمال في الدنيا تفز فدليل العقل تقصير الأمل
غِبْ وَزُرْ غِباً تزد حُباً فَمَن أكثر الترداد أقصاه الملل
خذ بحد السيف واترك غمده واعتبر فضل الفتى دون الحُلل
لا يضر الفضلَ إقلالٌ كما لا يضر الشمس إطباق الطفل
حبك الأوطان عجز ظاهرٌ فاغترب تلقَ عن الأهل بدل
فبمُكثِ الماء يبقى آسناً وسُرى البدر به البدر اكتمل
لا يغرنك لين من فتى إن للحيات ليناً يُعتزل
أنا مثل الماء سهل سائغٌ ومتى سُخِّن آذى وقتل
أنا كالخيزور صعب كسره وهو لينٌ كيفما شئت انفتل
غير أني في زمان من يكن فيه ذا مال هو المولى الأجل
واجب عند الورى إكرامه وقليل المال فيهم يستقل
كلُّ أهل العصر غمرٌ وأنا منهم فاترك تفاصيل الجُمل[1]

[1] https://www.islamweb.net/ar/article/233623/

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم) رواية** ورش)

قائمة المصادر والمراجع:

1) 004
2) ابراهيم أحمد الفارسي: معالم الإعراب، دار أسامة، باب الزوار، الجزائر، ط1، 2003،
3) ابراهيم قلاتي: قصة الاعراب، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009،
4) ابن الأنباري، أسرار العربية: باب الإعراب والبناء، تح: محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، 513هـ- 577.
5) ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (جمل)، دار صادر، بيروت . لبنان، ط2، 1994
6) أبو البركات كمال الدين الأنباري: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، المكتبة المصرية، بيروت، ط1، 2003
7) أبو الفتح ابن جني: اللمع في العربية، تح: حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1985
8) أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987
9) أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008،
10) أحمد مومن: اللسانيات النشاة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية –بن عكنون – الجزائر، ط4، 2008
11) بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت،1997
12) بكر محمد الدين صلاح مصطفى: النحو الصفي من خلال القرآن الكريم، د ط، د ت،
13) بن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، 1987.
14) تمام حسان: الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000،

15) جلول سليم حمريط: دلالة أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2019، ط1

16) الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة: الصحاح تاج اللغو وصحاح العربية، راجعه: محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، 200

17) الخفاجي: سر الفصاحة، الجمل، تح: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر، مصر، د ط، 1952.

18) خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ اللسانيات، ط2، دار القصبة الجزائر، 2006،

19) رضي الدين الإستراباذي: شرح كافية ابن حاجب، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط2، 2007

20) الزجاجي: الجمل في النحو، تح: علي الحمد، مؤسسة الرسالة دار الأمل، ط1، 1984

21) الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1، 1993،

22) زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية بسيطة ومركبة، مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية، د ط، 1987، ج1

23) زين كامل الخويسكي: قواعد العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2000،

24) السعيد شنوقة: مدخل إلى المدارس اللسانية، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، 2008.

25) سيبويه: الكتاب، تح عبد السلام محمود هارون، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1،

26) الشريف علي بن محمد السيد الجرجاني: كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة،

27) صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، د ط، 1994،

28) صلاح الدين صالح حسنين: الدلالة والنحو، توزيع مكتب الآداب، ط1، 2005،

29) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني بجدة، ط1، 1991،

30) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: محمود محمد شاكر، المدني جدة، ط3، 1992

31) فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، د ت،

32) فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، ص162

33) فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء، عمان، ط2014،2

34) كريم ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط1، عمان، 2005،

35) مجدي محمد حسين: الجملة الإسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار ابن خلدون للنشر، 2004

36) محمد علي الخولي: قواعد تحويلية للغة العربية، دار المريخ، دار الرياض، ط1، 1981

37) محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988،

38) محمود أحمد نحلة: نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991

39) مصطفى الصليبي: الجملة الفعلية في مختارات ابن شجري، دار هومة، د ط، د ت، ج1

40) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الحديث، ط1، القاهرة، 2005، ج3،

41) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2

42) مهدي المخزومي: النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1986

43) مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات دار الرائد العربي، بيروت، ط2،

44) نظم القاضي الاديب محمد بن عبد اللطيف آل محمد البحريني: العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، تح: السيد محمد رفق الحسيني، دار البشائر الإسلامية

45) نظم القاضي الاديب محمد بن عبد اللطيف آل محمد البحريني: العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي

46) هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، دار الوفاء، ط1، 2005

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
خطة الدراسة	
مقدمة	أ
مدخـل	
تمهيد	05
المبحث الأول: الجملة في اللغة والاصطلاح	06
المبحث الثاني: الجملة عند البلاغيين	08
المبحث الثالث: دلالة الجملة العربية	09
الفصل الأول: الجملة المفاهيم والاجراءات	
تمهيد	14
المبحث الأول: أنواع الجملة العربية	15
المبحث الثاني : دلالات الجملة العربية	15
المبحث الجملة : أقسام الجملة بين العرب والغرب	16
الفصل الثاني: الظواهر النحوية في سورة غافر	
المبحث الأول: المستوى النحوي	51
المبحث الثاني : المستوى البلاغي	60
خاتمة	81
قائمة المصادر والمراجع	84
الملاحق	
فهرس الموضوعات	
ملخص	

ملخص:

تحاول هذه المذكرة المعنونة ب " الجملة في لامية ابن الوردي –دراسة نحوية بلاغية– الكشف عن الجماليات النحوية والبلاغية في القصيدة، ابن الوردي انموذجا، حيث كشفت لنا الدراسة خصائص وسمات جمالية مست قصيدة ابن الوردي في مناحي عدة.

وقد قسمنا دراستنا هذه إلى مقدمة ومدخل وفصلين اثنين ، جاء الفصل النظري للتعريف بالجملة من خلال عدد من الإجراءات والمفاهيم ، أما الفصل الثاني فقد كان للدراسة التطبيقية من خلال البحث في المستويين النحوي والبلاغي للقصيدة .

الكلمات المفتاحية: الجملة ، النحو، البلاغة ، ابن الوردي.

Summary :

This note, entitled "The Sentence in the Lamaiyya of Ibn al-Wardi - a grammatical and rhetorical study - attempts to reveal the grammatical and rhetorical aesthetics in the poem, Ibn al-Wardi as a model.

We divided this study into an introduction, an introduction, and two chapters. The theoretical chapter came to define the sentence through a number of procedures and concepts, and the second chapter was for an applied study through research on the grammatical and rhetorical levels of the poem.

Key words: phenomena, morphology, grammar